موقف الإخوان المسلمين في مصر من الصراع العربي - (الإسرائيلي) ما بين عامي (١٩٢٩- ١٩٨١)

المدرس الدكتور إبراهيم محمد جبار

المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة

الملخص:-

أكدت أدبيات الجماعة المبكرة على أن الصراع مع العدو الصهيوني ، بالنظر إلى محاولة اغتصابه أرض فلسطين ، وهي أرض إسلامية تحتل موقعاً خاصاً في نفوس المسلمين، واستناد إلى ما يفهم من النصوص القرآنية وما سجله التاريخ ، فإن ذلك الصراع في جوهره صراع عقائدي ، فقضية فلسطين منذ فجر التاريخ تقوم على أساس ديني ولا يمكن معالجتها إلا على هذا الأساس وإن صح معالجة بعض القضايا الأخرى على أسس مادية فقضية فلسطين لا تصح معالجتها إلا على أساس ديني في المقام الأول ، وكل محاولات حلها على أسس مادية علمانية باءت بالفشل .

الإخوان المسلمون أعلنوا تضامنهم الكلي مع عرب فلسطين منذ بداية تطور القضية الفلسطينية ، ونبع اهتمامهم من ((شعور دفاق بحق العروبة ورابطة الإسلام))، على حد قول حسن البنا ، وادى العامل الديني دوراً أساسياً في احتضان الإخوان المسلمين للقضية الفلسطينية بوصفها جزءاً من العالم الإسلامي الذي رأوا أن أي اعتداء على قسم منه هو اعتداء على باقي الأقسام ، وأن واجب المسلمين في سائر ديارهم مد يد العون لبعضهم بعضاً .وأثرت العوامل الداخلية التي أحاطت بجماعة الإخوان المسلمين في مسار تعاطيهم مع الصراع العربي – (الإسرائيلي) ، وذلك منذ بدء تشكلهم عام ١٩٢٨ واعتمادها النهج التدريجي في العمل بالتنقل من مرحلة التأسيس إلى التكوين فالتنفيذ متوسلا الجهاد المسلح على أرض فلسطين عامي ١٩٤٨- و ١٩٦٧ ، وسط اضطراب في العلاقة مع الحكومات المتتالية .

كلمات مفتاحية:اخوان المسلمين،مصر،الصراع العربي،اسرائيل.

The position of the Muslim Brotherhood in Egypt regarding the Arab conflict - (Israel) between (1929 – 1981)

Assist.Dr.Ibrahim Muhammad Jabbar Al-Dossary
General Directorate of Education / Holy Karbala

Abstract:

The early group's literature emphasized that the conflict with the Zionist enemy, given its attempt to usurp the land of Palestine, which is an Islamic land that occupies a special position in the hearts of Muslims, and based on what is understood from the Qur'anic texts and what history has recorded, that this conflict is in its essence an ideological conflict, and the question of Palestine has since The dawn of history is based on a religious foundation and can only be addressed on this basis, and if it is correct to address some other issues on material grounds, the question of Palestine cannot be addressed except on a religious basis in the first place, and all attempts to solve it on secular material foundations have failed.

The Muslim Brotherhood declared its total solidarity with the Arabs of Palestine since the beginning of the development of the Palestinian cause, and their concern stemmed from ((a gushing sense of the right to Arabism and the bond of Islam)), according to Al-Banna, and the religious factor played a fundamental role in the Muslim Brotherhood's embrace of the Palestinian cause as part of the Islamic world that They saw that any attack on one part of it is an attack on the other sections, and that it is the duty of Muslims in all of their homes to extend a helping hand to one another. And the internal factors that surrounded the Muslim Brotherhood have influenced the course of their dealing with the Arab - (Israeli) conflict, since their formation in 1928 and their adoption of the gradual approach to work, moving from the stage of establishment to formation. Disturbance in the relationship with successive governments.

Key words: Muslim Brotherhood, Egypt, Arab conflict, Israel

المقدمة:-

شكلت القضية الفلسطينية أكبر قضية سياسية عنيت بها الحركة الإسلامية الإخوان المسلمون في مصر . ولاشك أن هذا الاهتمام المبكر يعود إلى الأساس الذي قامت عليه الحركة والهدف الذي وضعته في مقدمة اهتمامها ، فهو إحياء معاني الإسلام الصحيحة في النفوس ، والالتزام بتعاليمه عقيدة وسلوكاً ومنهجاً للحياة وتخليص البلاد من الاستعمار بكافة أشكاله وإقامة الخلافة الإسلامية الموحدة على بلاد المسلمين والتقدم لسيادة و أستاذية العالم .

أيقن الإخوان المسلمين أن الحرب بين العرب واليهود في فلسطين قادمة لا محالة إذ بدأت المؤامرة واضحة وجلية والدور الذي لعبته بريطانيا الدولة التي حصلت على صك الانتداب في فلسطين كان يشير إلى أن اليهود يسيرون نحو السيطرة على معظم فلسطين تمهيداً لإقامة دولتهم عليها . وفي ظل تلك الظروف بدأ الإخوان المسلمين حملة لجمع السلاح من جميع الأطراف في البلاد إذ أن الأسلحة متوفرة لأن الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥) كانت قريبة عهد وخلفت ورائها أنواعاً مختلفة من السلاح الإنكليزي والأماني والإيطالي .

تحكم رؤية جماعة الإخوان المسلمين في مصر للصراع العربي – (الإسرائيلي) مدخلا نظرياً ترجم فيما بعد إلى صيغ وممارسات عملية ، جملة محددات علائقية تنطلق ، بأسسها وركائزها وبتعريفها لهويتها وبالدور المناط بها ، من مرجعية إسلامية ، أطرت المخرجات المواقفية والحركية للجماعة ضمن مسار متزامن بينهما بداية ، لكن ما لبث أن أصابه الفصام في بعض الفواصل التاريخية من الصراع بفعل عوامل داخلية وخارجية وجدت تأثيرها أيضا في الفكر والخطاب الإخواني ، دون أن تصيب ثوابته .

وأثرت العوامل الداخلية التي أحاطت بجماعة الإخوان المسلمين في مسار تعاطيهم مع الصراع العربي – (الإسرائيلي) ، وذلك منذ بدء تشكلهم عام ١٩٢٨ واعتمادها النهج التدريجي في العمل بالتنقل من مرحلة التأسيس إلى التكوين فالتنفيذ متوسلا الجهاد المسلح على أرض فلسطين عامي ١٩٤٨- و ١٩٦٧ ، وسط اضطراب في العلاقة مع الحكومات المتتالية .

وتم اختيار عام ١٩٢٩ م كنقطة بداية للدراسة ، لأنه العام الذي شكل انطلاق ثورة البراق عام ١٩٢٩م في فلسطين التي كان للإخوان المسلمين في مصر موقف بارز من هذه الثورة، أما اختيار عام ١٩٨١م كنقطة نهاية للدراسة ، لأنه العام شكل نهاية حكم محمد أنور السادات .

تشتمل الدراسة على مقدمة ومبحثين وخاتمة يتناول المبحث الأول موقف الاخوان المسلمين في مصر من الصراع العربي – (الإسرائيلي) ما بين عامي (١٩٢٩ – ١٩٤٨م).

أما المبحث الثاني يتطرق إلى موقف الإخوان المسلمين في مصر من الصراع العربي – (الإسرائيلي) ما بين عامي (١٩٤٨– ١٩٨١م). أما الخاتمة تتناول أهم النتائج التي خرج بها الباحث .

المبحث الأول / موقف الإخوان المسلمين في مصر من الصراع العربي – (الإسرائيلي) ما بين عامي (١٩٢٩ – ١٩٤٨م).

تأسست جماعة الإخوان المسلمين الأم في شهر آذار ١٩٢٨ في الإسماعلية بمصر على يد حسن البنا [١] ومن هناك أخذت فروع الإخوان بالانتشار في انحاء مصر . وعلى الرغم من أن الحركة نهجت على مخاطبة الملوك

والمسؤولين منذ قيامها بواسطة الرسائل المتواصلة تدعوهم فيها إلى التمسك بالتعاليم الدينية [٢] أي بناء مجتمع إسلامي عن طريق تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ، وقامت الجماعة منذ تأسيسها بالدعوة والعمل من أجل تحقيق هذا الهدف[٣].

وشكل الصراع في جوهره القضية الفلسطينية ، للحركة الإسلامية صراعاً دينياً في الأساس ، يقوم على النص القرآني والسنة النبوية الشريفة والمتوافق معها من السلف والتاريخ الإسلامي ، ليس بسبب الأهمية الدينية للقدس المحتلة والمكانة التي تتمتع بها فلسطين فقط ، والتي تضم بين جوانبها المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، بل لأن الأرض تتسم بقدسية دينية وثقافية ، ولأن فلسطين كلها تعد طبقاً لرؤيتها ((**وقفاً إسلامياً لا يجوز التفريط فيه أو وقوعه في قبضة العدو اليهودي ، و إنما لا بد من العمل على تخليصها منه بوصف ذلك فرض عين على كل مسلم و مسلمة وعلى كل حاكم وشعب مسلم**))، واصفه الوجود الصهيوني على أية بقعة من أرض فلسطين ((**بالباطل شرعاً وقانوناً وتاريخاً ، فيما لا تملك أية سلطة أو هيئة أو منظمة في الوجود تصحيح ذلك بقرار أو إجراء منها ، فلا وسيلة لاستعادة الأرض والأمجاد وتحرير فلسطين إلا بالعودة إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله والمنهج الإسلامي الكامل ، والجهاد الإسلامي بكل وسائله ، مع رفض فكرة تهويد أو تدويل القدس أو الانتقاص من سيادة المسلمين الكاملة عليها ، فيما يعتبر التعامل مع (إسرائيل) جريمة في حق الله تعالى ورسوله والوطن**)) [٤].

ولما كانت لفلسطين أهمية خاصة عند الإخوان المسلمين ، فإنها الأرض التي بارك الله فيها للعالمين فيها المسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، لذلك حرص المرشد العام للجماعة حسن البنا على فتح فروع لها في هذه الأرض المقدسة التي كانت مطمع الحركة الصهيونية وهدفها ، وكان الهدف من ذلك إنشاء جيل فلسطيني مسلم ، واتخاذ الإسلام منهجاً ، والجهاد في سبيل الله طريقاً ، ليقف سداً أمام أطماع الصهاينة [٥].

في وقت تشدد فيه جماعة الإخوان على صلة الربط بين المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة ، بوصفه ربط تكليف وليس مجرد ربط لغوي ، وربطاً مستقبلياً يجعل مسؤولية المسلم تجاه المسجدين مسؤولية واحدة ، مما يفرض عليه حمايتهما والحفاظ عليهما كي يكتمل إسلامه [٦].

كما يرجع اهتمام الإخوان المسلمين بالقضية الفلسطينية إلى نوعية الاستعمار الاستيطاني الإحلالي الرامي إلى تنفيذ مشروع سياسي صهيوني يسعى لإقامته على حساب حقوق المسلمين في فلسطين ، وإلى الموقع الفلسطيني المميز الذي يمثل حلقة وصل بين شرق العالم العربي والإسلامي وغربه ، إضافة إلى الرابطة الوثيقة من المنظور الإستراتيجي والأمني بين مصر وفلسطين ، مما يعكس الإدراك المبكر للإخوان لخطورة الأهداف الصهيونية في المنطقة ، الأمر الذي أشار إليه حسن البنا بقوله ((**نريد تأمين حددونا الشرقية بحل قضية فلسطين حلاً يحقق وجهة النظر الإسلامية والعربية ويحول دون سيطرة اليهود على مر افق البلاد لما يشكل مصلحة مباشرة لنا**)) ومن نفس المنظور عارض البنا ((**الهجرة اليهودية إلى فلسطين لأنها تنطوي على خطر سياسي و اقتصادي**)) ، وحذر ((**الحكومة المصرية من خطورة المخطط اليهودي على سيناء. مما يستوجب توطين المصرين فيها بإقامة المصانع والجامعات وتقوية شوكتها على حدود فلسطين**)) ، واعتبر الإخوان الوجود الصهيوني في فلسطين وقيام ((دولة إسرائيل)) على أراضيها بمثابة قاعدة للاستعمار الغربي

يهدد الأمن المصري وينذر بالخطر الذي يشمل العالم الإسلامي كله ويهدده بالاضمحلال الروحي ، إذ إن ((**اليهود يهددون مواضع الإسراء والمعراج ويحلمون بهدم المسجد الأقصى وبناء هيكل سليمان المزعوم مكانه**))[٧].

الإخوان المسلمين اعتبروا مصر أقرب البلاد خطراً من الغزو الصهيوني ، وهي على مرمى من سهام اليهود ، وذلك لما لليهود من ذكريات فيها ، ولأن سيناء غنية بالثروات الطبيعية والمواد الخام ، ما يمثل حافزاً للصهاينة للاستيلاء عليها . وكان الإخوان أول من تنبأ بخطر ذلك الكيان ، على المستويات السياسية والاقتصادية و الاجتماعية ، إذ سيؤدي إلى خلق مشكلات لا تنتهي ، ناهيك عن المشكلات الداخلية في كل بلد عربي من قبل الجاليات اليهودية التي تعيش فيها والتي تشكل ((**طابوراً صهيونياً خامساً**)) ، كما نظر الإخوان إلى أن إقامة هذه الدولة سينتج عنه أيضاً خطر اجتماعي يهدد البلاد العربية بالانحلال ، لأن الصهيونية ستعمل على نشر الإلحاد والإباحية . وسينتج عنها خطر روحي يهدد العالم الإسلامي من ناحية العقيدة والإيمان ، إذ أن هنالك خطراً يستهدف الأماكن المقدسة في فلسطين التي هي موضع الإسراء والمعراج ، وتمثل هذا الخطر في تصور الإخوان المسلمين بشكل واضح بحلم اليهود ((**بهدم المسجد الأقصى وبناء هيكل سليمان مكانه**)) [٨].

الإخوان المسلمون أعلنوا تضامنهم الكلي مع عرب فلسطين منذ بداية تطور القضية الفلسطينية ، ونبع اهتمامهم من ((**شعور دفاق بحق العروبة ورابطة الإسلام**))، على حد قول البنا ، وادى العامل الديني دوراً أساسياً في احتضان الإخوان المسلمين للقضية الفلسطينية بوصفها جزءاً من العالم الإسلامي الذي رأوا أن أي اعتداء على قسم منه هو اعتداء على باقي الأقسام ، وأن واجب المسلمين في سائر ديارهم مد يد العون لبعضهم بعضاً [٩].

ومن هنا دار تصور الإخوان المسلمين للقضية الفلسطينية في ثلاث دوائر ممثلة في مصر والبلاد العربية والعالم الإسلامي ، امتزجت فيها العوامل السياسية بالدوافع والبواعث والواجبات الدينية فأصبحت القضية عندهم قضية وطن ودين ، معتبرين فلسطين اللبنة الأولى والحجر الأساس للوحدة الإسلامية وخط الدفاع الأول عن البلاد العربية [١٠].

وأكدت أدبيات الجماعة المبكرة على أن الصراع مع العدو الصهيوني ، بالنظر إلى محاولة اغتصابه أرض فلسطين ، وهي أرض إسلامية تحتل موقعاً خاصاً في نفوس المسلمين، واستناد إلى ما يفهم من النصوص القرآنية وما سجله التاريخ ، فإن ذلك الصراع في جوهره صراع عقائدي ، فقضية فلسطين منذ فجر التاريخ تقوم على أساس ديني ولا يمكن معالجتها إلا على هذا الأساس وإن صح معالجة بعض القضايا الأخرى على أسس مادية فقضية فلسطين لا تصح معالجتها إلا على أساس ديني في المقام الأول ، وكل محاولات حلها على أسس مادية علمانية باءت بالفشل [١١].

وإذا كانت الخلفية الفكرية للحركة الإسلامية حملتها لإسباغ الطابع الديني على النضال الوطني ضد الاحتلال ، فإن طبيعة العدو الصهيوني نفسه منحت ذلك التكيف الديني للمسألة الوطنية شرعيته وقيمته ، ذلك أن (إسرائيل) ، رغم ادعاءاتها العلمانية ، نسجت منطلقاتها ومفاهيم نظرتها نحو (الذات) الصهيونية وتجاه (الآخر) الفلسطيني العربي ، من جملة مقولات صيغت عبر التوليف بين الأفكار والنظريات العنصرية التي كانت سائدة في القرن التاسع عشر، وبين توظيف الدين واستخدامه لتسويغ مزاعم الأحقية التاريخية لليهود

في فلسطين ، ولتبرير التوسع الدائم في الأرض والاستيطان ومنهج الكيان المحتل في العنف والتطرف ، لم تزل قيد التوظيف في الخطاب الصهيوني ، فكما رأى البنا فإن الإسلام ((**ليس وحده من يدعو إلى القتال والجهاد وسيلة لحماية الحق ، فأسفار التوراة التي يتداولها اليهود اليوم طافحة بأنباء التخريب والتدمير التي تقرر شريعة القتال والحرب ولكن في أبشع صورها ، خلافاً للإسلام الذي يدعو إلى السلام العالمي بتقديس معنى الإخاء بين الناس وحصر فكرة الحروب في أضيق الحدود وتحريم العدوان وإشاعة صور العدل والرحمة**)) [١٢].

يرجع اهتمام الإخوان المسلمين بالقضية الفلسطينية إلى العام ١٩٢٩ ، أذ كتب حسن البنا في مجلة الفتح عدد كانون الثاني عام ١٩٢٩ مقالاً حذر فيه من مطامع اليهود في فلسطين، ودعا إلى تحرير المسلمين من غفلتهم وطالبهم بالعمل لوقف الجهود المتصاعدة للسيطرة على فلسطين[١٣].

اهتم حسن البنا بقضية فلسطين ، واعتبرها قضية إسلام تهم كل مسلم ومسلمة في العالم الإسلامي وشرح للشعب المصري الإخطار التي تحدق بالمسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، لاسيما عندما قامت في فلسطين ثورة البرق عام ١٩٢٩ الثورة التي كشفت عن نية اليهود محاولة السيطرة على المسجد الأقصى عن طريق اقتلاعه جزءاً مبتدئين بحائط البراق الذي يطلقون علية حائط المبكى [١٤]. ويمكن القول أن هذه الجهود تأتي في إطار التأثير بما يجري في فلسطين منذ العام ١٩٢٩ ، أذ وقعت اعتداءات صهيونية استهدفت السيطرة على حائط البراق .

وفي عام ١٩٣١ ، أرسل حسن البنا رسالة إلى الحاج أمين الحسيني[١٥] مفتى فلسطين بمناسبة انعقاد المؤتمر الإسلامي الأول ، وجاء في هذه الرسالة مجموعة من الاقتراحات التي تتلخص فيما يلي [١٦]:

١ – إنشاء صندوق مالي إسلامي ، أو شركة لشراء الأراضي ، وذلك لمواجهة خطر استملاك اليهود للأراضي الفلسطينية .

٢ – إنشاء جامعة إسلامية في القدس ، تجمع بين التعليم العصري والديني ، وذلك لمواجهة ما أسمته الرسالة ((فوضى الثقافة)).

٣ – تشكيل لجان للتعريف بالقضية الفلسطينية ومناصرتها ، وتقوية أواصر الصلة بين مناصريها.

وتعبيراً عن اهتمامه بفلسطين أرسل حسن البنا إلى فلسطين عام ١٩٣٥ ، شقيقه عبدالرحمن البنا ، ومحمد أسعد الحكيم وبصحبتهم الزعيم التونسي عبد العزيز الثعالبي[١٧] من أجل بناء قاعدة فكرية تتبنى أفكار الحركة في سوريا وفلسطين . وأثناء تلك الزيارة تم اللقاء مع مفتى القدس ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى أمين الحسيني آنذاك وهذه الزيارة عدت أول حضور رسمي للإخوان المسلمين في فلسطين [١٨]. لذلك اعتبر عام ١٩٣٥ ، هو بداية التحول الحقيقي في علاقة الإخوان بالقضية الفلسطينية .

أدرك الإخوان المسلمون خطورة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين منذ البداية، فكانوا ، من أوائل الداعين إلى تحرير فلسطين والتحذير من أهداف اليهود فيها ، تزامنا مع حراك عملي نشط ابتداء بالزيارات المتبادلة بين جماعة الإخوان في مصر وعدد من القادة والشيوخ الإسلاميين في فلسطين بهدف التنسيق والمتابعة ، توجت بمشاركة إخوان مصر في ثورة عام ١٩٣٦[١٩] في فلسطين ، وإرسال الدعاة والوعاظ إليها [٢٠] ، تزامناً مع المطالبة بوقف الهجرة اليهودية ومنع بيع الأراضي ، ومقاطعة المحلات اليهودية في القاهرة وعقد

مؤتمر عربي لنصرة فلسطين وتحرير القدس وجمع التبرعات وإصدار طابع بقيمة قرش ، لصالح القضية الفلسطينية ، وإنشاء لجان للعناية بقضية فلسطين في شتى مراكز الجماعة ، وحث الحكومات العربية والإسلامية على إعلان الجهاد المقدس ضد اليهود واتخاذ الوسائل الكفيلة بإنقاذ فلسطين [٢١].

ولفت حسن البنا انتباه المصريين إلى إن عدم مساندة الشعب الفلسطيني في جهاده وثورته لنيل استقلاله ، وتقرير مصيره يعني أنهم سيضطرون إلى أن يدفعوا عن أنفسهم في المستقبل من الخطر اليهودي الصهيوني ، وحينئذ لا تنفع الجهود ، وذهب الإخوان المسلمون إلى أن هذه الدولة ستكون أداة لتمزيق وتقطيع أوصال المنطقة العربية ، إذ أنها ستكون حاجزاً يفصل البلاد العربية في آسيا عن البلاد العربية في إفريقيا ، وتقطيع كل اتصال بري بين هاتين القارتين [٢٢].

وأخذت تلك الحملات صور منتظمة لا سيما مع انطلاق ثورة ١٩٣٦ . واستخدم الإخوان عدة أساليب للتعريف بالقضية الفلسطينية ولفت الأنظار إليها ، ومنها إلقاء الخطب أيام الجمعة عن فلسطين ، كما أصدروا المنشورات والكتيبات والبيانات التي تهاجم البريطانيين وتفضح سياساتهم المؤيدة للصهيونية في فلسطين وأرسلوا الطلاب في الصيف إلى انحاء مصر للدعوة للفكر الإسلامي وإلى مساعدة فلسطين ، كما أرسلوا الرسائل والبرقيات إلى المسؤولين في الدولة وأصحاب النفوذ للتدخل لمساعدة فلسطين والعمل الجاد على حل قضيتها ، وبعد اندلاع الثورة الفلسطينية في ٢٠ نيسان ١٩٣٦ ، قام حسن البنا بتوجيه نداء بعنوان ((**من أجل فلسطين**)) ، وعلى أثره عقد اجتماع عام بدار الإخوان ، وانبثق عن هذا الاجتماع تشكيل ((**اللجنة المركزية لمساعدة فلسطين**)) ، وقامت اللجنة بجمع التبرعات وتوجيه النداءات للجماهير والأوساط السياسية في مصر ، نصرة لأهل فلسطين ، وشارك عدد من جماعة الإخوان في الغارات المسلحة على المنشآت اليهودية في فلسطين أثناء ثورة عام ١٩٣٦ [٢٣].

وفي عام ١٩٣٧ نظم الإخوان المسلمين مظاهرات طافت القاهرة في ذكرى وعد بلفور ، للتعبير عن رفضهم له والاحتجاج على سياسية بريطانيا التي تحابي اليهود على حساب العرب [٢٤].

وفي عام ١٩٣٩ تقدم الإخوان بمذكرة إلى رئيس الحكومة المصرية آنذاك (علي ماهر باشا) طالبوا فيها بالعمل على إيقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين ايقافاً تاماً حتى تظل الغالبية في فلسطين عربية . وأبدى الإخوان رفضهم للمشاريع التي تقدمت بها بريطانيا لحل القضية مثل تقرير لجنة بيل الذي اقترح تقسيم فلسطين ، وفي ١٧ أيار ١٩٣٩ أصدرت بريطانيا كتاباً سمي الكتاب الابيض [٢٥]، بعد فشل جهودها في إخماد الثورة والذي وافقت فيه على تشكيل حكومة فلسطينية مستقلة وتشكيل مجلس تشريعي إذا سمحت الظروف بذلك ، وبإيقاف الهجرة اليهودية بعد خمس سنوات ، ووضع قيود مشددة على انتقال الأراضي لليهود [٢٦]. وأعلن الإخوان المسلمين رفضهم للكتاب الأبيض الذي أصدرته بريطانيا ، ووصف البنا هذا الكتاب بأنه كتاب مشؤوم [٢٧] .

أخذ الإخوان المسلمون في أعقاب الحرب العالمية الثانية يعملون للقضية الفلسطينية ، فأرسلوا وفوداً [٢٨] من دعاتهم وشبابهم ، غير مقتصرة على الدعوة بل وللمساعدة في تدريب الجوالة (الكشافة) الفلسطينية تدريباً سرياً [٢٩] بقيادة محمود لبيب [٣٠] ونجحوا في ذلك إلى حد بعيد حتى أصبحت شعبهم ودورهم مراكز القيادة وساحات التدريب [٣١].

ومع أن المختص في الشأن الفلسطيني خالد الحروب شدد على دور إخوان مصر في إيجاد فرع للجماعة في فلسطين، ويعزو ذلك لمجموعة أسباب تتمثل في الموقف العقائدي للإخوان والذي أعتبر فلسطين أرضاً مقدسة ، أضافة إلى مناداة الإخوان بمفهوم الأمة الواحدة ، علاوة على اقتناعهم بضرورة الجهاد في سبيل الله ، رغم ذلك فإن الحروب أعتبر أن استقبال الشعب الفلسطيني لفكر الإخوان ، واتساع تأييد الجماعة في أوساط الفلسطينيين ، ما كان له أن يحدث لولا توفر مجموعة أخرى من العوامل تتمثل في أن أفكار الإخوان كانت تلتقي مع الوعي الديني والاجتماعي السائد في فلسطين ، وأن الحركة الوطنية الفلسطينية كانت ذات سمات دينية واضحة ، يظهر هذا من دور الشيخ عز الدين القسام [٣٢] وتنظيمه ، ودور المفتي محمد أمين الحسيني وقيادته للكفاح الفلسطيني ، إضافة إلى دور الرموز الإسلامية في تحريك الشعب الفلسطيني ضد الصهاينة الغزاة [٣٣].

يستنتج مما تقدم أن اهتمام الإخوان المسلمين في مصر بالقضية الفلسطينية ، يعد تطوراً طبيعياً ، وأنه جاء ليشكل أول امتداد لوجودهم خارج مصر ، وأن القضية الفلسطينية شكلت منذ بدايات القرن العشرين الباعث الحقيقي على توسع إطار حركة الإخوان المسلمين في مصر ، إذ نقلها من مجالها القطري الضيق إلى رحاب النضال القومي الأشمل .

وفي ١ تشرين الأول ١٩٤٧ أعلن الإخوان المسلمون رفضهم لقرار التقسيم قبل أن يصدر ، وجاء ذلك في برقية أرسلها حسن البنا إلى الأمين العام للأمم تريجفي لي هالفدان لي (Trygve Halvdan Lie) [٣٤] ، وأكد في هذه البرقية : ((**إن قضية فلسطين هي قضية جميع مسلمي العالم ، وأن إقامة دولة يهودية في أي جزء من فلسطين سيحول الشرق جميعه إلى ميدان مجازربشرية ، أن ديننا ليأمرنا بمقاومة هذا العدوان**)) [٣٥].

وارسل حسن البنا في ٩ تشرين الأول ١٩٤٧ برقية إلى عبد الرحمن عزام[٣٦]، أمين عام جامعة الدول العربية ، بمناسبة انعقاد مجلس الجامعة العربية جاء فيها ((**إن الإخوان لا يرون سبيلاً لإنقاذ فلسطين إلا القوة ولهذا يضعون تحت تصرف الجامعة العربية عشرة آلاف من خيرة شبابهم المجاهدين ككتيبة أولى للزحف العملي عند أول إشارة**)) ، وتقدم بطلب إلى حكومة رئيس الوزراء المصري محمود فهمي النقراشي [٣٧] للسماح للإخوان بالدخول إلى فلسطين فقوبل الطلب بالرفض [٣٨].

وبينما تحفظت الحكومة المصرية ، كان الإخوان المسلمون في مصر من الجماعات الأولى التي أظهرت استعداداً لإرسال المتطوعين دون التقيد بنهاية الانتداب البريطاني أذ أعلن حسن البنا إن ((**عشرة آلاف شاب على أهبة الاستعداد للنضال في سبيل فلسطين كدفعة أولى**)) وأثارت تلك التصريحات مخاوف أعضاء الوكالة اليهودية في العالم ولاسيما في لندن إذ صرح أحدهم ((**أننا مقتنعون بأن الإخوان المسلمين يعنون ما يقولون**)) كما أرسل ممثل الإخوان في لندن مصطفى مؤمن برقية إلى رئيس الوزراء البريطاني لفت فيها نظره إلى أن الإخوان المسلمين سوف يرسلون عدداً كبيراً لمحاربة الذين يقفون حجر عثرة في سبيل تحرير فلسطين [٣٩].

وفي ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ صدر قرار التقسيم ، وعلى أثر قرار التقسيم وجه حسن البنا نداء ناشد فيه الحكومات العربية والإسلامية ((**بأن تنسحب فوراً من هيئة الأمم المتحدة ، وأن تتهيأ الشعوب الإسلامية للدفاع عن فلسطين ، فهي خط الدفاع الأول الذي إن فقدناه فقدنا كل ما بعده ، والضربة الأولى نصف المعركة**))، وتظاهر الإخوان المسلمون في مصر بقيادة حسن البنا ، وخطب فيهم قائلاً ((**لبيك فلسطين ...**

دماؤنا فداء فلسطين ... يا زعماء العرب ... يا قادة الأمة العربية ... إنني أنادي الأمم المجاهدة ، الحجاز وسوريا والعراق وشرق الأردن ولبنان و أنباء وادي النيل وكل عربي يجري في عروقه دم العروبة الحر...))[٤٠].

وفي تشرين الثاني عام ١٩٤٧ شارك حسن البنا مع بعض الشخصيات الإسلامية والعربية المصرية أمثال صالح حرب ومحمد علي علوية وكونوا ((لجنة وادي النيل لإنقاذ فلسطين)) وأخذت تلك اللجنة تنشط في جمع الأموال ومثل الإخوان فيها إلى جانب حسن البنا مصطفى مؤمن . وأيد الإخوان فكرة ترك عرب فلسطين والمتطوعين العرب وحدهم لتحمل عبء النضال على ألا تشارك الحكومات العربية في ذلك بل تكتفي فقط بالمساهمة السياسية والدبلوماسية . وفي الخامس عشر من كانون الأول من العام نفسه ، أعد الإخوان المسلمين لمظاهرة في القاهرة . وخطب في الجموع المحتشدة الزعيم اللبناني رياض الصلح والأمير فيصل بن عبد العزيز والشيخ محمود أبو العيون وجميل مردم بك ، وكانت الكلمة الأخيرة للمرشد العام حسن البنا وكان مما قاله : ((**إنني أعلن من فوق هذا المنبر أن الإخوان المسلمين قد تبرعوا بدماء عشرة آلاف متطوع للاستشهاد في سبيل فلسطين . وهم على أتم استعداد لتلبية ندائكم**))[٤١].

المبحث الثاني : موقف الإخوان المسلمين في مصر من الصراع العربي – (الإسرائيلي) ما بين عامي (١٩٤٨– ١٩٨١م).

بداية تجدر الاشارة إلى العقبات والعراقيل التي وضعت في طريق الإخوان المسلمين ، وعدم السماح لهم بالذهاب إلى فلسطين ، مما ألجأهم للتحايل والتسلل ، ثم يأتي قرار جامعة الدول العربية بمنع دخول المتطوعين واقتصار ذلك على الجيوش العربية النظامية [٤٢].

ونتيجة عدم استجابة الحكومة المصرية والجامعة العربية لطلب الإخوان ، لم يتمكن متطوعو الإخوان من دخول فلسطين إلا في شهر آذار ١٩٤٨ ، فتشكلت منهم ثلاث كتائب أتمت تدريبها في معسكر(الهاكتسب) ، ثم تسللت إلى فلسطين قبيل زوال انتهاء الانتداب البريطاني ، وكان يقود الكتيبة الأولى أحمد عبد العزيز ، وكان ضابطاً في الجيش المصري، وترك وحدته العسكرية وانظم لكتائب الإخوان ، وانطلقت هذه الكتيبة للنقب ثم اتجهت إلى جنوب القدس . أما الكتيبة الثانية فكانت تحت قيادة عبد الجواد طبالة ، وهي الكتيبة التي رافقت الجيش المصري ، وشاركته لاحقاً في الدفاع عن قطاع غزة . والكتيبة الثالثة كانت بقيادة اليوزباشي محمود عبده ، وأوكل لهذه الكتيبة مهمة الدفاع عن صور باهر بالتعاون مع الإخوان المسلمين القادمين من الأردن بقيادة عبد اللطيف أبو قورة [٤٣] ، رئيس الإخوان المسلمون في الأردن [٤٤].

ورغم تلاحق الأحداث واصل الإخوان المسلمون متابعتهم الميدانية والسياسية للقضية الفلسطينية ، وأرسل المركز العام للإخوان رسالة بتاريخ ١٩ نيسان ١٩٤٨ إلى اللجنة السياسية للجامعة العربية ليحملها مسؤولية التباطؤ في إنقاذ فلسطين ، ويحثها على ضرورة مناشدة الحكومات العربية والإسلامية لكي تأخذ الأمور بحزم ، وتعلن الجهاد لإخراج الصهاينة من البلاد[٤٥].

في ٦- ٧ أيار ١٩٤٨ اجتمعت الهيئة التأسيسية للإخوان المسلمين قبل أسبوع من اعلان قيام الكيان الصهيوني ، وراس البنا الاجتماع وأصدر عدة قرارات أهمها مطالبة الحكومة المصرية وسائر الحكومات العربية بإعلان الجهاد المقدس ، واتخاذ جميع الوسائل الكفيلة بإنقاذ فلسطين[٤٦].

أن اهمية الاشارة إلى هذه القرارات لا تعود إلى مجرد كونها قرارات متفوقة في مضمونها النضالي على جميع القرارات العربية الصادرة من أجل المعركة ، ولكن لأن هؤلاء الذين اصدروا هذه القرارات كانوا من التنظيمات السياسية القليلة التي دفعت بكل قواها المادية والبشرية (٤٧).

وأوصى الإخوان المسلمين بإنشاء قيادة عسكرية شعبية لتنظيم عملية التطوع والتسلح إلى جانب أنشاء هيئة شعبية اقتصادية لتنظيم عملية المقاطعة اليهودية ، وفي حالة وقوف الحكومات حائلاً دون تحقيق تلك الخطوات فلابد من تنظيم ((**حركة عصيان مدني**)) لأن قبول التقسيم يعتبره الإخوان خيانة عظمى لأمانة فلسطين أولاً ولأمانة الشعوب العربية و الإسلامية ثانياً (٤٨).

اتخذت الصهيونية من أسلوب الإخوان المسلمين في معالجة قضية فلسطين باعتبارها قضية إسلامية حجة للادعاء بأن العرب يتسمون بالتعصب الديني في مواجهة مشروع التقسيم ونشطت أجهزة الدعاية الصهيونية في أوربا وأمريكا ضد نشاط الإخوان ومما يؤكد ذلك المقال الذي كتبته فتاة صهيونية ونشر في جريدة ((الصنداي ميرور)) في أوائل عام ١٩٤٨ وفيه حاولت اقناع المسؤولين بخطورة حركة الإخوان تجاه فلسطين إذ قالت : ((والآن وقد أصبح الإخوان المسلمون ينادون بالاستعداد للمعركة الفاصلة التي توجه ضد التدخل المادي للولايات المتحدة في شؤون الشرق الأوسط واصبحوا يطلبون من كل مسلم ألا يتعاون مع هيئة الأمم المتحدة فقد حان الوقت للشعب الأمريكي أن يعرف أي حركة هذه وأي رجال يتسترون وراء هذا الاسم الرومانتيكي الجذاب باسم (الإخوان المسلمين))) . وعن موقف الإخوان من اليهود قالت: ((إن اليهود في فلسطين هم أعنف خصوم الإخوان ولذلك كان اليهود هم الهدف الأساسي لعدوان الإخوان وقد قام اتباعهم بهدم املاك اليهود ونهب أموالهم في كثير من مدن الشرق)) . كما شنت تلك الكاتبة حملة عنيفة ضد المفتي والمرشد العام ثم ختمت مقالها بالآتي : ((وإذ كان المدافعون عن فلسطين – أي اليهود – يطالبون الآن مجلس الأمن بإرسال قوة دولية لتنفيذ مشروع التقسيم الذي أقرته هيئة الأمم المتحدة فإنهم لا يطالبون الآن الدولة اليهودية في حاجة إلى الدفاع عن نفسها ولكنهم يريدون أرسال هذه القوة الدولية إلى فلسطين لتواجه رجال الإخوان المسلمين وجهاً لوجه وبذلك يدرك العالم كله الخطر الحقيقي الذي تمثله هذه الحركة . وإذا لم يدرك العالم هذه الحقيقة في وقت قريب فإن أوربا ستشهد ما شهدته في العقد الماضي من القرن الحالي أذ واجهتها حركة فاشية نازية فقد تواجهها في العقد الحالي امبراطورية اسلامية فاشية تمتد من شمال أفريقيا إلى الباكستان ومن تركيا إلى المحيط الهندي)) (٤٩).

وقبل إعلان حرب عام ١٩٤٨، نشط الإخوان في حملات التعبئة والإعداد الشعبي للجهاد والدعاية ضد اليهود ، واعترفت بذلك الرواية الرسمية (الإسرائيلية) لتلك الحرب ، إذ أشارت إلى التحريض في المساجد والمهرجانات والاجتماعات التي قام به الإخوان المسلمون ، إذ وصفت تلك الحركة بأنها ((**منظمة دينية قومية متطرفة أصلها مصر**)) ، و بدأت هذه المنظمة في السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الثانية بالقيام بنشاط كبير في أرض إسرائيل، ودعوا إلى رفع راية التمرد (٥٠).

وفي موضع أخر تقر الرواية الرسمي (الإسرائيلية) أن الإخوان المسلمين هم أول من بادروا للتطوع والقتال رغم العقبات وعدم السماح من الحكومة المصرية فتقول : ((صدرت المبادرة للتطوع لنجدة العرب أولاً عن منظمة

(الإخوان المسلمين) المتعصبة التي كانت مشبوهة ومكروهة من جانب الحكومة ، وتسللت مجموعاتهم دون موافقة الحكومة المصرية ، إلى أن انتظموا في كتيبة في عام ١٩٤٨))[٥١].

وفي يوم الجمعة ١٤ أيار ١٩٤٨ كانت الجمعية العامة تناقش اقتراح الوصاية ، وفي اليوم نفسه أعلن ديفيد بن غوريون [٥٢](Ben Gurion) إقامة دولة (إسرائيل) ، وبذلك وأنتهى الانتداب، ومنح الرئيس الأمريكي هاري ترومان (Harry Truman) على الفور الاعتراف بالدولة الجديدة [٥٣].

أعلنت بريطانيا إنهاء انتدابها على فلسطين في ١٥ أيار ١٩٤٨ ، رأى حسن البنا أن الوقت حان لتنفيذ قراره والذي سبق أن أرسله إلى الزعماء العرب أثناء اجتماعهم في (عالية) عن عزمه على إرسال عشرة آلاف متطوع ككتيبة أولى ، ولكن استخدمت حكومة النقراشي وسائل عدة للحيلولة دون وصول قوات الإخوان إلى فلسطين بيد أن تلك القوات تمكنت من اجتياز الصحراء في شباط ١٩٤٨، وبدأت حرب عصابات منظمة ، وعلى الرغم من تهديدات الحكومة بقطع الامدادات عنهم إلا أنهم ظلوا في مواقعهم إلى أن دخلت القوات النظامية المصرية أرض فلسطين ، وانظمت إليهم قوات الإخوان على الرغم من تمسك الحكومة في سحب هؤلاء المتطوعين من النقب ، ورأى الإخوان أن محمود فهمي النقراشي كان يخشى من وراء ذلك أن يؤلف الإخوان جيشاً في فلسطين يستخدم فيما بعد لتحقيق أهداف سياسة في مصر [٥٤].

في ١٥ أيار ١٩٤٨ بدأت العمليات العسكرية في مدينة غزة إذ دخلتها القوات المصرية، وبدأت هذه القوات بالهجوم على الاتجاه الساحلي للقوات النظامية ، أما قوات المتطوعين كان هجومهم على الساحل الداخلي لغزة [٥٥].

وكان من نصيب الإخوان المسلمين في حرب فلسطين أن دافعوا عن مدينة بيت لحم مهد المسيح عليه السلام إلى جانب المدن التي دافعوا عنها ، ويذكر حسين محمد احمد حمودة أحد ضباط المصريين : ((**إن المسيحيين احتفوا بالإخوان المسلمين عند دخولهم للدفاع عن مدينتهم ، وكان الإخوان يبادلونهم هذا الشعور ، لما رأوه من إخلاصهم ولما شاهدوه من غيرة صادقة على كرامة العرب ، وقد استشهد حول أسوار بيت لحم عدد هائل من شباب الإخوان المسلمين دفاعاً عن مقدسات المسيحيين ، وظل يدافعون عن بيت لحم عاماً كاملاً**))[٥٦].

عارض الإخوان المسلمون الهدنة الأولى عام ١٩٤٨ ، وحاولوا تقديم نصيحتهم للحكومة المصرية بعدم قبولها الهدنة أو المماطلة في تنفيذها ، لأن الجيوش كانت تواصل انتصاراتها، وأعلن الإخوان رفضهم وعدم قبولهم الهدنة المخططة وذلك في بيان لحسن البنا في ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٨، وبعد نهاية الهدنة واصل الجيش المصري ومعه كتائب الإخوان تقدمهم داخل فلسطين ، واستنكر حسن البنا منع المجاهدين من القتال في الهدنة الأولى [٥٧].

بعد ذلك مباشرة صدرت الأوامر من الدول الغربية الكبرى لحكومة النقراشي بحل جماعة الإخوان المسلمين ، واعتقال رجالها العائدين من القتال ، وكان ذلك بعد هزيمة عام ١٩٤٨ ، الثمن الذي دفعه الإخوان المسلمين نتيجة ذلك الموقف حل جماعة الإخوان المسلمين في مصر من قبل الحكومة المصرية إذ أصدر رئيس الوزراء محمود فهمي النقراشي القرار رقم ٦٤ في ٨ كانون الأول ١٩٤٨ الذي قضى بحل الجماعة ، ومصادرة أملاكهم وأموالها [٥٨].

وفي عام ١٩٥٠ جاءت حكومة الوفد برئاسة مصطفى النحاس [٥٩] التي ألغت قرار حل جماعة الإخوان ، أذ سمح للإخوان المصريين من جديد بمزاولة نشاطهم [٦٠].

وقبل ثورة تموز / يوليو ١٩٥٢ كان لجمال عبد الناصر[٦١] علاقات بالقوى السياسية الموجودة في مصر وأبرزها الشيوعيون والإخوان المسلمين وأعطى للطرفين انطباعاً أنه منهم وملتزم بفكرهم وتنظيماتهم ، وتبعاً لذلك كانت له علاقة بالإخوان المسلمين ، حتى أنه بايع عبدالرحمن السندي رئيس النظام الخاص في الإخوان المسلمين على المصحف والمسدس على السمع والطاعة ، وتطورت هذه العلاقة إلى حد وصف تنظيم الإخوان بحزب السلطة [٦٢].

وامتد الحراك الإخواني النشط إلى ما بعد ثورة تموز / يوليو عام ١٩٥٢ عبر تنظيم شبه عسكري ضد الكيان الصهيوني عبر الأراضي المحتلة وزرع الألغام ضد وسائل نقلهم ونسف المنشآت وتخريب خطوط المياه والكهرباء [٦٣].

فحين قامت الثورة أيدها الإخوان في كل مكان ، وحفظ رجال الثورة حسن علاقاتهم بالإخوان ، ولكن الإخوان لم يحسنوا قراءة رجال الثورة ولم يعرفوا كيف يتعاملون معهم ، حتى بعد أن أمرت القوة بحل جميع الأحزاب لم يتم حل الإخوان وتركوا لهم السيطرة على الشارع وحده ، ولكن الإخوان تصوروا أنهم فعلاً القادة الوحيدون لهذه الثورة وأرسل لهم المرشد العام حسن الهضيبي [٦٤] ليعلنهم أنه يتوجب عليهم استئذان مكتب الإرشاد قبل أن يتخذوا أي قرار ، وبدأت المشاحنات بين الطرفين والتصاعد والشد والجذب بين الطرفين ، وبدأ الإخوان يسيئون التصرف، حتى أن جمال عبد الناصر حين أختار أثنين من الإخوان المسلمين للعمل كوزرين في الوزارة الجديدة أجبرهم حسن الهضيبي على الاستقالة لأنهما قبلا الوزارة قبل أن يرجعا إليهم ، واعتبرها جمال عبد الناصر إهانة موجهة له ، وبدأ الجفاء بينهما وعمل الإخوان بتصعيد الموقف إذ قام الإخوان بمظاهرة في آذار ١٩٥٤ واصطدموا بجهات الأمن وتم حل جماعة الإخوان عقب تلك المظاهرة ، فقامت مجموعة من الإخوان بتدبير محاولة لقتل جمال عبد الناصر في المنشية في الإسكندرية في ٢٦ تموز ١٩٥٤. صدر قرار حل الإخوان في ١٤ كانون الأول ١٩٥٤. واشتدت الازمة خاصة بعد عقد معاهدة الجلاء بين مصر وبريطانيا ١٩٥٤ والتي تعطي بريطانيا الحق في العودة إلى قاعدة التل الكبير ، واستعمال مطارات القناة في حالة الحرب ، وبالتالي ارتبطت مصر ببريطانيا من جديد . وبدأ الإخوان ينتقدون بنود المعاهدة ، ويخطبون في المساجد وعلى المقاهي حفاظاً على استقلال مصر [٦٥].

وفي عهد حكومة الثورة ، وعلى ضوء ما اعتبره الإخوان والشيوعيون تفاهماً بين حكومة الثورة وبين الإدارة الأمريكية بشأن توطين اللاجئين في شبه جزيرة سيناء ، واستغرق إعداد المشروع من ٣٠ حزيران ١٩٥٣ تاريخ توقيع الاتفاقية وحتى ٢٨ حزيران ١٩٥٥ ، اعتقد الإخوان أن الأعمال الفدائية من شأنها تخريب الوضع التفاهمي بين مصر والإدارة ، وابعاد شبح مشروع التوطين في سيناء ، وما ينطوي علية من هدف تصفية القضية الفلسطينية . وأن هذا النشاط العسكري آتى ((**ثماره المرجوة**)) فإثر كل عملية تسلل ونسف كانت (إسرائيل) ترد بغارة وحشية على إحدى النقاط العسكرية المصرية [٦٦].

وفي يوم ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٦ بدأ العدوان الثلاثي الذي شنته بريطانيا وفرنسا و(إسرائيل) على مصر ، وتم اجتياح صحراء سيناء دون مقاومة بسبب قرار القيادة المصرية بسحب الجيش المصري من سيناء

والدفاع عن قناة السويس ، وأصبح قطاع غزة معزولاً وبدأ الهجوم (الإسرائيلي) على غزة يوم ٢ تشرين الثاني ١٩٥٦ ، وستمرت المقاومة إلى أن أعلن اللواء الدجوى الحاكم الإداري العام لقطاع غزة قرار الاستسلام . وكان وضع الإخوان المسلمين في غاية الضعف عند العدوان الثلاثي ، واقتصر عملهم على العمل السياسي والمقاومة السلبية وتنظيم الإضرابات وتوزيع المنشورات ، ذلك لأن الإخوان المسلمين كانت في أضعف حالاتها بسبب القمع المستمر الذي مارسته ضدها الحكومة المصرية [٦٧].

شهدت الساحة العربية ما بين عامي ١٩٥٦ – ١٩٦٧[٦٨] غلبة الفكر الغربي ونمو الاتجاه الاشتراكي في سوريا والعراق وبروز دور مصر بقيادة جمال عبدالناصر الذي حكم بمنهج نظام الحزب الواحد بعد حل الأحزاب وتصفيتها للجماعات السياسية والوطنية ومن بينها جماعة الإخوان المسلمين وعانى التيار الإسلامي كثير من التضيق وانحسار دوره السياسي . ففي عام ١٩٥٦ سجل الصهاينة انتصاراً ثانياً بينما كان الإخوان المسلمين داخل سجون ومعتقلات النظام للرئيس جمال عبد الناصر [٦٩].

ثم عاد الكيان الصهيوني الكرة وسجل انتصاره الثالث عام ١٩٦٧[٧٠] ، وهنا أيضاً كان الإخوان المسلمين مكبلون بالأغلال وراء السجون والمعتقلات في مصر ، وسوريا ، والعراق ، للمرة الثالثة [٧١].

مع غياب الإخوان عن مسرح الأحداث مرحلة المدة القومي العربي أصبحت الحركة تنظر إلى الصراع العربي – (الإسرائيلي) بقيادة الناصرية (نسبة إلى جمال عبدالناصر) نظرة الناقم صاحب للثأر فترى في كل تنازل مصري دليل على صحة رؤيتها وشرعية صراعها ، كما إذا سمت مواقفها برفض أي تنازل ورفضت السماح للدولة العبرية بحرية الملاحة في خليج العقبة[٧٢] .

غير أن وقوع العدوان (الإسرائيلي) عام ١٩٦٧أثر لجهة حضور الاتجاه الإسلامي مجدداً ، لكن مسار المقاومة المسلحة والمباشرة للجماعة الأم الذي برز في حربي ١٩٤٨و ١٩٦٧ لم يتكرر بعد ذلك ، إلا عبر التصريحات والنداءات المطالبة بدعم المقاومة ورفدها بالمال والسلاح ، وبنصرة مقاومة الشعب الفلسطيني ضد المحتل ، فبقي موقف الحركة الإسلامية من القضية الفلسطينية والكفاح المسلح أسير الطرح النظري الخالص الذي يقوم على تقرير المبادئ العامة والآمال المعلقة على حتمية تاريخية إسلامية في المستقبل ، بالتساوق مع الدعوة للجهاد وإدانة عجز الأنظمة وتخاذلها عنه [٧٣]، وتأكيد أهمية تحقيق مقومات العدة الداخلية الذاتية للإسلام بأساليب الدعوة الفردية والتربية والإرشاد ، خاصة في ظل ممارسات التضيق الرسمي على نشاطها ، رغم دعوة أعضاء داخلها إلى إيجاد المناخ الجهادي العام وبناء المؤسسات على أساس الجهاد لدحر الاحتلال ، من دون طرح إستراتيجية واضحة للممارسة الجهادية ، وذلك وفق مراجعة نقدية للقيادي السابق عبدالله أبو عزة [٧٤].

وعملاً بمرجعيتها الإسلامية ، أضفت الجماعة على حرب عام ١٩٦٧ الصبغة الدينية ، فبانت حرباً بين المسلمين واليهود ، وقدمت تفسيراً دينياً للهزيمة يعود إلى عدم التحلي بالتقوى واستبدال أيديولوجيات معادية مثل العلمانية والاشتراكية بالإسلام ، ورأت فيها ميزة إدخال العنصر الديني في الصراع مع الكيان الصهيوني ، وإلحاق الهزيمة بالتيارات القومية والعلمانية مقابل فتح الطريق أمام الخيار الإسلامي ، داعية للعودة إلى الإسلام " [٧٥]. وهو الشعار الذي رفعه الإخوان مجدداً عقب الحرب للتلويح بفشل التيارات الأخرى

في الحفاظ على أرض فلسطين، والتدليل على تنامي المد الإسلامي السياسي [٧٦] ، بعد فشل الحلول المستوردة وإخفاق سياسة الصلح مع (إسرائيل) [٧٧].

لم تسجل جماعة الإخوان في بداية السبعينيات من القرن العشرين بروزاً سياسياً أو عسكرياً فاعلاً على الساحة الفلسطينية ، إذ أن الحركة تأثرت إلى حد ما بالضربات التي تلقتها حركة الإخوان المسلمين ، وفيما تذهب بعض المصادر إلى حد اعتبار حرب ١٩٧٣ كعامل أساسي في ازدياد الوعي الإسلامي في المنطقة ، فأصوات الجنود العابرين القناة ارتفعت بصيحة الإسلام (الله أكبر) يقين أن العاطفة الدينية خير حامل لدوافع التحرير والمقاومة فالنصر من عند الله بإيمان الجنود وقوة العقيدة [٧٨] ، كما بدأت العلاقة بين الدين الإسلامي وحرب ١٩٧٣ أكثر وضوحاً عبر بعض المؤشرات والدلالات الرمزية . فأدى فقدان القدس ومحاولات تهويدها وإحراق المسجد الأقصى إلى ابراز العامل الديني في الصراع العربي – (الإسرائيلي) [٧٩] .

وينسحب التفسير الديني للجماعة على حرب عام ١٩٧٣ أيضاً لكن بخطاب مغاير ، إذ عزت النصر إلى استجابة إلهية لدعوات المسلمين ومعجزة تظهر قدرة الله تعالى وإلى الإحياء الديني في المنطقة وتزايد التعاطف الشعبي مع الإسلام واللجوء إلى الدين كوسيلة احتجاج ومقاومة في ظل تهدد العالم الإسلامي بخطر قوى خارجية [٨٠] ، كما رأت الجماعة في الحرب مثالاً حياً يجسد دعوتها إلى الجهاد لتحرير الأراضي الإسلامية المحتلة ودليلاً على إمكانية إلحاق الهزيمة بالعدو . ونظرت بسلبية للغرب وللانحياز الأمريكي (لإسرائيل) ، وحذرت من خطر اليهودية على الإسلام والإنسانية جمعاء ، ومن خطط الكيان الصهيوني التوسعية الاستيطانية وتدمير المسجد الأقصى وتحويله إلى معبد يهودي ، وإنشاء (إسرائيل الكبرى) التي ستجسد هيمنة (شعب الله المختار) ، دون القبول بالسلام مع العرب حتى لو تخلوا عن مطالبهم بإعادة أراضيهم واعترفوا (بدولة إسرائيل) . وانتقدت منظمة التحرير لتخليها عن الجهاد والانضمام إلى تسوية سلمية ، وحثت للوحدة والإعداد للجهاد لتحرير فلسطين عبر تصنيع السلاح أو استيراده وتعبئة الموارد المالية والإنسانية ، وعدت دعمها للجهاد استمرار تاريخياً لمشاركة متطوعيها في حرب ١٩٤٨ ، واعتبرت أن دولة إسلامية قائمة على أساس عقيدة دينية سليمة هي وحدها القادرة على مواجهة (إسرائيل) القائمة على أساس ديني [٨١].

الإخوان المسلمين انتقدوا زيارة الرئيس المصري محمد أنور السادات [٨٢] إلى القدس عام ١٩٧٧ وعدتها خطوة لا يقرها الإسلام ، رغم أنها لم تصدر موقفها مباشرة ، بل فضلت التريث لأسباب ترد إلى عنصر المفاجأة والترحيب الشعبي بها ظناً أنها تأتي مقابل عودة الأراضي المحتلة سلماً وتجنب الحرب دون تقديم التنازلات ، في ظل تأييد عدد من رجال الدين لها باعتبار أن السلام من الإسلام ، فضلاً عن عدم رغبتها بخوض معركة جديدة ضد النظام بقدر من حرية الحركة والاعتراف بها . لكن في مقابل وقفت عوامل تضغط عليها لإظهار موقفها باعتبار أن المبادرة ليست عملاً سياسياً يمكن التغاضي عنه ، بينما أدت إلى وقوع انقسام عربي لا قبيل له [٨٣].

موقف الإخوان المسلمين عبرت عنه مجلة الدعوة لسان حال الإخوان ، عبرت فيها عن العداء والرفض المطلق لوجود (إسرائيل) . مع ذلك برز موقف لمرشد الإخوان عمر التلمساني يقول فيه : " **إنني لا أرفض التفاوض مع إسرائيل على أساس رد الحقوق لأصحابها كان يكفيني هذا الحديث . ما معنى رد الحقوق إلى أصحابها ؟ أن تعود فلسطين إلى أصحابها ، أن الرسول (ص) شرع لنا التفاوض ، فتفاوض مع اليهود عندما دخل**

المدينة ، وتفاوض مع المشركين في المدينة وفي كل المسائل لم يجد هناك حرجاً شرعياً يمنع التفاوض في مثل هذه المسائل)) [٨٤].

كما انتقدت جماعة الإخوان المسلمين المعاهدة المصرية – (الإسرائيلية) عام ١٩٧٩[٨٥] وطالبت بإلغائها وفتح باب التطوع والجهاد ، وذلك لأنها تغيب القدس المحتلة وحق عودة اللاجئين الفلسطينيين ، ولغموض حديثها عن الحدود والترتيبات الأمنية ، ومنحها الكيان الصهيوني إمكانية السيطرة على حدودها الجنوبية والغربية مما سمح له بارتكاب أعمال عدوانية ضد البلدان المحيطة . وانتقدت الآراء التي تشبه المعاهدة مع مصر بصلح الحديبية الذي لم يتضمن مشكلات خاصة بأرض ومقدسات إسلامية تحت الاحتلال أو بشعب بلا وطن ، بينما تغير موقف الرسول (ص) تجاه المشركين وأهل الكتاب بتطور الدعوة الإسلامية وأن موقفه النهائي وضع خيارين أمامها إما اعتناق الإسلام وإما دفع الجزية [٨٦].

وبدأت تنتقد معاهدة الصلح مع (إسرائيل) ، بنداً بنداً، نقداً يبين مخاطرها على السيادة المصرية على سيناء ، وعلى مستقبل الأراضي المحتلة وعلى قضية فلسطين وعلى مستقبل علاقة مصر بالأمة العربية ، بل علاقة الحاكم بالمحكومين في مصر الذي عليه أن يمنع ، بنص المعاهدة ، أي نشاط معاد للدولة الصديقة [٨٧].

وعارضت جماعة الإخوان اتفاقيات السلام المبرمة مع الكيان الصهيوني ارتكاز إلى الضوابط الشرعية الإسلامية ، ولأنها تخدم مصلحة الاحتلال على حساب الحقوق الفلسطينية المشروعة [٨٨].

وبدأ الضغط الذي يمارسه الإخوان المسلمين أكثر قوة عندما وقع السادات على اتفاقية السلام مع (إسرائيل) في العام ١٩٧٩ ، وعندما بدأت القوى التي كان قد شجعها ودعمها من أجل تعزيز شرعيته تهدد هذه الشرعية . ففي أيلول ١٩٨١ ، نقض السادات سياسته تجاه الإخوان واعتقل منهم مئات ، واقفل مجلة الدعوة . وبعد شهر من ذلك اغتيل السادات على يد تنظيم الجهاد أثناء الاستعراض السنوي في ذكرى حرب تشرين الأول ١٩٨١م [٨٩].

يتبين مما تقدم إن نظرة الإخوان المسلمين إلى جوهر (الصراع العربي- الاسرائيلي) لم تتغير منذ نشأة هذا الصراع ، وتنبع هذه النظرة من منطلقات اساسية مفادها أن فلسطين هي ارض اسلامية ، وبالتالي فان تهويد هذه الارض يعتبر اعتداء على الاسلام ، ومن ثم فان هذه الجماعات الدينية لا تعترف باي حق تاريخي لليهود على ارض فلسطين أو على جزء منها.

الخاتمة

أثرت العوامل الداخلية التي أحاطت بجماعة الإخوان المسلمين في مسار تعاطيهم مع الصراع العربي – (الإسرائيلي) ، وذلك منذ بدء تشكيلهم عام ١٩٢٨ واعتمادهم النهج التدريجي في العمل بالتنقل من مرحلة التأسيس إلى التكوين فالتنفيذ متوسلاً الجهاد المسلح على أرض فلسطين ما بين عامي ١٩٤٨-١٩٦٧ .

ولكن رغم حملات التضيق الداخلية والخارجية على جماعة الإخوان المسلمين بسبب مواقفها المناهضة للاحتلال (الإسرائيلي) ، بوصفه كياناً استعمارياً استيطانياً محتلاً للأرض الفلسطينية ، وتأييدها للمقاومة

الفلسطينية ومطالبتها بتحرير كامل أرض فلسطين التاريخية ومناصرتها لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، فإن ذلك لم يصب ثوابت الجماعة التي ترتكز على المرجعية الإسلامية .

على هذا الأساس يمكن تلخيص الآثار الناجمة عن الأسلوب الذي اتبعه الإخوان المسلمون في العمل لقضية فلسطين على النحو التالي :

أ- لفت نظر عموم الشعب في مصر إلى ما تعرض له بلد مسلم هو الأقرب إلى القاهرة من أسوان من مؤامرات ومكائد ونجد أن الإنكليز استطاعوا أن يضلوا الشعب المصري عن طريق الحكام الذين يرتبطون بهم . فكان الإخوان أول من طرق أسماع الشعب بهذا الاسم وأول من شغلهم بمتابعة مؤامرات اليهود وأول من آثار القضية وظل الإخوان يرفعون هذه القضية حتى أصبحت الشاغل الأكبر أن يكن الوحيد للشعب المصري .

ب- إيقاظ الروح الإسلامي في الشعب المصري إذ أن لجوء الإخوان إلى شرح قضية فلسطين بجمهور المسلمين في المساجد كان أقصر الطرق للوصول بهم إلى فهم الفكرة الإسلامية فهماً صحيحاً بما فيها في جانب القوة والحرية والجهاد والسياسة وهذا ما كانوا يعجزون عن فهمه بالأساليب المجردة .

ت- إقامة الدليل الملموس على أن الحكومة المصرية مهما كان لونها أو حزبها إنما هي تابع ذليل للمستعمر الإنكليزي . وهذه المساهمة تعتبر وسيلة عن المشاركة الوجدانية واستعداد لتحمل أعباء المعركة .

ث- جمع مبالغ من المال كتبرعات الأموال تصرف في شؤون الحملة الإعلامية لتوعية وتثقيف الجماهير بأمر اللجنة العربية العليا في فلسطين التي كانت تعتبر ما يقوم به الإخوان أهم و ألزم للقضية من الجهاد الملح الذي يقوم بأعبائه المجاهدون في فلسطين .

الهوامش

[١] - حسن البنا (١٩٠٦-١٩٤٩) : ولد في القاهرة ، دخل إلى كلية المعلمين عام ١٩٢٠ ، وعند تخرجه درس العلوم اللغوية والدينية في دار العلوم في القاهرة ، أما أول حركة أسسها البنا فكانت الجمعية الصحافية الخيرية التي اهتمت بالتنشئة الأخلاقية ، وأسس الإخوان المسلمين عام ١٩٢٨ ، وفي خمس سنوات امتدت عبر الاسكندرية وأسوان ، وفي عام ١٩٣٣ نقل من وظيفته في الإسماعلية إلى القاهرة ، واثناء الحرب العالمية الثانية انتشرت حركة البنا فشملت طلاب الجامعات الذين عارضوا مشاريع الحكومات السياسية ، شاركت الحركة في القتال في فلسطين عام ١٩٤٨. اغتيل في عام ١٩٤٩. ينظر : أحمد الموصللي ، موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧٦-١٧٧ .

[٢] - اسحاق موسى الحسيني ، الإخوان المسلمون : كبرى الحركات الإسلامية الحديثة ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٥٢ ، ص٥٢.

[٣] - زياد أبو عمرو ، الحركة الإسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، دار الاسوار ، عكا ، ١٩٨٩ ، ص١٩.

[٤] - نادية سعد الدين ، الحركات الدينية السياسية ومستقبل الصراع العربي – الإسرائيلي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، ٢٠١٢ ، ص٣٣٣- ٣٣٤.

[٥] - أسماعيل عبد العزيز الخالدي ، ستون عاماً في جماعة الإخوان المسلمين ، ط٢ ، مطبعة ومكتبة دار الأرقم، غزة ، ٢٠١١ ، ص١٧.

[٦] - رفعت السيد أحمد وعمر الشوبكي ، مستقبل الحركات الإسلامية بعد ١١ أيلول (سبتمبر) ، ط١ ، دار الفكر، دمشق ، ٢٠٠٥، ص٢٥.

[٧] - حسن البنا ، السلام في الإسلام ، ط٢ ، الدار السعودية للنشر ، جدة ، ١٩٧١، ص٢٠- ٢١.

[٨] - عامر شماخ ، الإخوان المسلمون من نحن ؟ .. وماذا نريد ؟ ط١ ، الصحوة للنشر والتوزيع ، سوريا ، ٢٠١١، ص٩٣.

[٩] - عواطف عبد الرحمان ، مصر وفلسطين ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٧ ، ص١١٥.

[١٠] - صالح الورداني ، الحركة الإسلامية والقضية الفلسطينية ، ط١ ، الدار الشرقية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص٢٦.

[١١] - حاتم يوسف أبو زايدة ، جهاد الإخوان المسلمين في فلسطين حتى عام ١٩٧٠ ، مركز أبحاث المستقبل ، غزة ، ٢٠٠٩، ص١٠- ١١.

[١٢] - حسن البنا ، المصدر السابق ، ص٧٧- ٧٩.

[١٣] - ابراهيم البيومي غانم ، الفكر السياسي للإمام حسن البنا ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٢، ص٤٨٧.

[١٤] - فرج فودة ، الحقيقة الغائبة ، صوت الحق والقوة والحرية ، ط٢ ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص١٠.

[١٥] - أمين الحسيني (١٨٩٦- ١٩٧٤): ولد أمين الحسيني في القدس ودرس فيها ، وتابع دراسته في الأزهر ، بنشوب الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ بدأ دراسته في الكلية الحربية بالاستانة ، وتخرج منها برتبة ملازم. وفي عام ١٩٢٠ حكم عليه بالسجن عشر سنوات من قبل سلطات الانتداب بتهمة أثارة القلاقل ، والمظاهرات فهرب إلى شرق الأردن ثم إلى دمشق في عهد الحكم الفيصلي ، وبسقوط الحكومة الفيصلية فر إلى البادية السورية ثم عاد منها إلى القدس عند إعلان الحكم المدني فيها ، وأصبح مفتياً بعد وفاة شقيقه كامل الحسيني ، وفي عام ١٩٢٢ أصبح رئيس المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى ، ترأس اللجنة العربية العليا عام ١٩٣٦ وفي عام ١٩٣٩ هرب إلى العراق وهناك شارك في انتفاضة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١. أصبح رئيساً للهيئة العربية , توفي في بيروت ١٩٧٤. ينظر : جميل عويدات ، أعلام نهضة العرب في القرن العشرين , ط١, مطابع الدستور التجارية ، القاهرة ، ١٩٩٤، ص٤٥- ٤٧.

[١٦] - جمعة أمين عبد العزيز ، أوراق من تاريخ الإخوان المسلمين ، ج٣ ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، القاهرة ، ص٣٩٥- ٤٠٠.

[١٧] - عبد العزيز الثعالبي (١٨٧٤ – ١٩٤٤) : ولد في تونس وتوفي فيها ، أنضم إلى حزب (تونس الفتاة) ودافع عن قضية تونس وهاجم المستعمرين الفرنسيين . ناضل ضد الاستعمار وتأثر بأفكار محمد عبده ورشيد رضا أثناء إقامته بمصر . ترأس حزب (الدستور) التونسي وسعى لعرض القضية التونسية على مؤتمر الصلح بباريس عام ١٩١٩، وحقق شهرة واسعة عندما أصدر كتابه (تونس الشهيدة) بالفرنسية عام ١٩٢٠، وأنشاء جريدة (سبيل الرشاد) .عاد إلى تونس بعد تنقلات في العالم العربي والإسلامي ١٩٣٧. ثم أعتزل الحياة السياسية في أواخر حياته . ترك كتباً كان أهمها : (فلسفة التشريع في الإسلام) و (تاريخ شمال افريقيا) و (مذكرات) . ينظر : جميل عويدات ، أعلام نهضة العرب في القرن العشرين , ط١, مطابع الدستور التجارية ، القاهرة ، ١٩٩٤، ص١٥١- ١٥٢.

[١٨] - وائل عبد الحميد المبحوح ، المعارضة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) ١٩٩٤- ٢٠٠٦ دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة الأزهر ، غزة ، ٢٠١٠ ، ص٣٢.

[١٩] - ثورة عام ١٩٣٦ في فلسطين : كان التوتر بين العرب واليهود يزداد باطراد منذ عام ١٩٣٥ وذلك نتيجة اعتراض الصهاينة على إقامة مؤسسات للحكم الذاتي فضلاً عن استمرار الهجرة اليهودية وبيع الأراضي على نطاق واسع . وفي شباط ١٩٣٦ تعاقدت الحكومة مع احد المقاولين اليهود على بناء ثلاث مدارس في يافا ، ورفض ذلك المقاول تشغيل عامل عربي واحد . وهنا تألفت حامية من العمال العرب لتطويق موقع إحدى المدارس المراد بناؤها ومنع العمال اليهود من الوصول إليه فكان ذلك بمثابة الشرارة الأولى لانفجار كان لابد من وقوعه وتعبت ذلك سلسلة من الحوادث والاصطدامات في مختلف المدن الفلسطينية فأعلنت الحكومة منع التجوال في يافا وتل أبيب وأعلنت حالة الطوارئ في البلاد كلها . ينظر : عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري ، المصدر السابق ، ص١٨٢- ١٨٣.

[٢٠] - محمود عبد العليم ، الإخوان المسلمون : أحداث صنعت التاريخ ... رؤية من الداخل (١٩٢٨- ١٩٤٨)، ج١ ، ط١ ، دار الدعوة ، الإسكندرية ، ١٩٧٨، ص٨٨- ٨٩.

[٢١] - أسحاق موسى الحسيني ، المصدر السابق ، ص٣٣.

[٢٢] - كامل الشريف ، الإخوان المسلمون في حرب فلسطين ، مكتبة المنار ، القاهرة ، ١٩٩٤، ص٦٠.

[٢٣] - إبراهيم قاعود ، عمر التلمساني شاهداً على العصر الإخوان المسلمون في دائرة الحقيقة ، المختار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص٢٤.

[٢٤] - إبراهيم البيومي غانم ، المصدر السابق ، ص٦.

[٢٥] - الكتاب الابيض في ١٧ أيار ١٩٣٩ : في ١٧ أيار ١٩٣٩ اصدرت بريطانيا كتاباً سمي بالكتاب الابيض، بعد فشل جهودها في إخماد الثورة والذي وافقت فيه على تشكيل حكومة فلسطينية مستقلة وتشكيل مجلس تشريعي إذا سمحت الظروف بذلك ، وبإيقاف الهجرة اليهودية بعد خمس سنوات ، ووضع قيود مشددة على انتقال الأراضي لليهود . ينظر : LolsA. ARolAN , The Modern Middle East and North Africa, Macmillan Publishing Company , new york,1984,p.239.

[٢٦] - هاشم جعفر ، أبعاد الدور الشعبي في صراع الأمة مع الاحتلال الإسرائيلي ، مجلة فلسطين المسلمة ، السنة السادسة عشر ، العدد ٦ ، لندن ، حزيران / يونيو ١٩٨٨ ، ص٢٤.

[٢٧] - إبراهيم البيومي غانم ، المصدر السابق ، ص٤٩٩.

[٢٨] - أن مندوب الإخوان المسلمين القادم من مصر ، سعيد رمضان وصل إلى قطاع غزة بتاريخ ٢٤ كانون الأول ١٩٤٥ ، والقى خطاباً أمام حشد جماهيري في المسجد الكبير في المدينة ، واستعرض الافكار الرئيسة للإخوان المسلمين كما هي موضحة في رسالة (دعوتنا) وبعد الخطاب تم توزيع البيان الأول الذي أصدرته حركة الإخوان المسلمين في غزة ، ووصل المندوب المصري ذاته إلى خان يونس بتاريخ ٧ كانون الثاني ١٩٤٦ في طريق عودته في مصر ، وبعد أن ألقى خطابه في المسجد الكبير أشرف على إجراء انتخابات هيئة الشعبة ، ثم غادر فلسطين إلى مصر . ينظر : خالد الحروب ، حماس الفكر والممارسة السياسية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص١٢.

[٢٩] - وفي أطار الجهود الإخوانية على الساحة الفلسطينية قام الإخوان بواسطة وكيل الشؤون العسكرية محمود لبيب بالإصلاح بين فرقتي النجادة والفتوة المتنازعتين في فلسطين ، وذلك عام ١٩٤٧ ، إذ عمل على توحيدهما في جماعة واحدة باسم (منظمة الشباب العربي) وتولى مسؤولية تدريبهما عسكرياً ، وبالتالي بدأ الإخوان يلعبون دوراً عسكرياً بالاتفاق مع قادة الهيئة العربية العليا لفلسطين على تقوية النواة العسكرية ، وتم تعيين محمود لبيب مسؤولاً عسكرياً عن قوات الهيئة في ذلك الوقت ، وبدأوا يعدون انفسهم نفسياً وعسكرياً للجهاد في فلسطين من خلال إنشاء فرق الجوالة الإخوانية ، التي تطورت وأصبحت تعرف باسم (كتائب إنقاذ فلسطين) . كما قام الإخوان بتأسيس مدرسة عسكرية في مصر للتدريب على الاساليب العسكرية استعداداً لمواجهة مشروع التقسيم . ينظر : زياد أبو غنيمة ، الحركة الإسلامية وقضية فلسطين ، ط٢ ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٩، ص٦٦- ٦٧.

[٣٠] - محمود لبيب (١٨٨٢-١٩٥١): ضابط من الجيش المصري كان يشرف ويدرب المتطوعين من الإخوان لحرب فلسطين ولعب دوراً كبيراً في حرب فلسطين ، وعند وفاته سار مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني في جنازته . ينظر : عبد الفتاح حسن دخان ، الإخوان المسلمون وقضية فلسطين في القرن العشرين ،ج١، مركز النور للدراسات والتوزيع ، غزة ، ٢٠٠٤، ص٢٩٨

[٣١] - ريتشارد ب . ميشيل ، الإخوان المسلمون ، ترجمة : عبدالسلام رضوان ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٧٧، ص٨٧.

[٣٢] - عز الدين القسام (١٨٨٢- ١٩٣٥) : من مواليد (جبلة ، قضاء اللاذقية) في سوريا ، انتقل إلى حيفا عقب ثورة ١٩٢٥ في سوريا ، فأنشأ حلقات للوعظ وترأس جمعية الشبان المسلمين ثم انضم إلى حزب الاستقلال العربي . قام بتنظيم الحلقات السرية الجهادية ضد الانتداب البريطاني وقاد ثورة مسلحة في جبال جنين تشرين الثاني ١٩٣٥ . استشهد يوم العشرين من تشرين الثاني ١٩٣٥ في معركة مع قوات الاحتلال البريطاني . ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٤، ص٣٨١ .

[٣٣] - خالد الحروب ، المصدر السابق ، ص١١.

[٣٤] - تريجفي لي (١٨٩٦ -) : تعاطى المحاماة (١٩١٩ – ١٩٢٢) وشغل منصب الامين العالم لحزب العمال النروجي ، ثم تولى وزارة العدل (١٩٣٥ – ١٩٣٩) وهرب الى بريطانيا عام ١٩٤٠ وكان وزيراً للنقل البحري ثم للخارجية (١٩٤١- ١٩٤٦) ، تولى منصب

الأمين العام للأمم المتحدة من ا شباط ١٩٤٦ إلى ١٠ نيسان ١٩٥٣ . ينظر : عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري ، المصدر السابق ، ص١٥٢ .

[٣٥] - إبراهيم البيومي غانم ، المصدر السابق ، ص٤٧٣.

[٣٦] - عبد الرحمن عزام : ولد بالجيزة لأسرة معروفة بها. درس الطب بالقاهرة ثم لندن في ١٩١٠ ولكن صرفته السياسية عنه . اتصل بالحزب الوطني ورئيسه محمد فريد . تطوع بالجيش التركي في حرب البلقان في ١٩١٣ ، واشترك في عدة معارك بالصحراء الغربية مع القبائل العربية خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٥- ١٩١٧) . مثل الوفد في المؤتمر العربي في ١٩٣١ وانتخب باللجنة التنفيذية للمؤتمر . اختير وزيراً للأوقاف ثم للشؤون الاجتماعية في وزارة على ماهر من آب ١٩٣٩ – إلى حزيران ١٩٤٠ . كان أول أمين عام لجامعة الدول العربية عند أنشائها من ١٩٤٥ إلى ١٩٥٢ . بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ استقر بالسعودية مستشاراً سياسياً لها . عاد إلى مصر في عام ١٩٧٤ . ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، موسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٤، ص٨٢٨.

[٣٧] - محمود فهمي النقراشي (١٨٨٦- ١٩٤٨) : ولد عام ١٨٨٦ ، تلقى تعليمه في الاسكندرية والقاهرة ولندن ، أنضم إلى الحركة المصرية عام ١٩١٩، أتهم بقتل سيرلي ستاك سردال الجيش المصري وحاكم عام السودان عام ١٩٢٤ لكنه برئ منها ، عام ١٩٣٦ أصبح وزيرا للمواصلات ، ثم أسس مع أحمد ماهر حزب السعديين أشترك في عدة وزارات ائتلافية ، ترأس الوفد المصري أثناء عرض قضية مصر إمام مجلس الأمن في نيويورك عام ١٩٤٧، اغتيل في وزارة الداخلية في عام ١٩٤٨. ينظر : ياسين صلاواتي ، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة ، ج٧ ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص٣١٧٩.

[٣٨] - كامل إسماعيل الشريف ، الإخوان المسلمون في حرب فلسطين ، ط٣، مكتبة المنار ، الزرقاء ، ١٩٨٤ ، ص٥٩

[٣٩] - عايدة سليمة ، مصر والقضية الفلسطينية ، ط١، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٦، ص١٦٠ – ١٦١.

[٤٠] - محمود عبد الحليم ، المصدر السابق ، ص٤١٢.

[٤١] - المصدر نفسه ، ص٤١٢.

[٤٢] - علي الجرباوي وآخرون ، فلسطين وجنوب لبنان معركة الاستقلال والتحرير ، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان ، ٢٠٠١ ، ص٦٧.

[٤٣] - عبد اللطيف أبو قوره (١٩٠٨-١٩٦٧) : أسس جماعة الإخوان المسلمين في الأردن عام ١٩٤٥ ، وبقي مرشدها العام حتى عام ١٩٥٣، ولد أبو قوره في السلط وشارك في حرب ١٩٤٨ العربية – (الإسرائيلية) كقائد كتيبة للإخوان المسلمين . أسس مع أخيه ومجموعة من التجار مدرسة (الكلية العلمية الإسلامية) عمل أبو قوره على تطوير العديد من المؤسسات الطوعية الخيرية كالهلال الأحمر الأردني ، وجمعية الثقافة الإسلامية ، والمؤتمر الإسلامي الفلسطيني ، وجمعية العروة الوثقى ، وجمعية رعاية السجناء ، وكلية الشريعة . ينظر : أحمد الموصللي، المصدر السابق ، ص ١٢٥.

[٤٤] - عارف العارف ، نكبة فلسطين والفردوس المفقود ١٩٤٧- ١٩٥٥ ، ج٢ ، دار الهدى ، بيروت ، (د- ت)، ص٣٩٨- ٣٩٩.

[٤٥] - إبراهيم بيومي غانم ، المصدر السابق ، ص٥٠٢.

[٤٦] - عبدالله عزام ، حماس ... الجذور التاريخية والميثاق ، مكتب خدمات المجاهدين ، بيشاور ، ١٩٨٩، ص١٥ ؛ إبراهيم بيومي غانم ، المصدر السابق ، ص٤٧٤- ٤٧٥.

[٤٧] - بيان نويهض الحوت ، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ١٩١٧ – ١٩٤٨ ، ط٣ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٨١، ص٥٠٥.

[٤٨] - عايدة سليمة ، المصدر السابق ، ص١٧٢.

[٤٩] - كامل إسماعيل شريف ، المصدر السابق ، ص٣٦- ٣٨.

[٥٠] - أحمد خليفة ، المصدر السابق ، ص١٤.

[٥١] - حرب فلسطين ٤٧- ٤٨ الرواية الرسمية الإسرائيلية ، ترجمة : أحمد خليفة ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٨١ ، ص٢٢٣.

[٥٢] - ديفيد بن غوريون (١٨٨٦- ١٩٧٣) : ولد بن غوريون في مدينة بلونسك في بولندا عام ١٨٨٦، درس القانون في اسطنبول عام ١٩١٤، كان بن غوريون أحد المتحدثين في حركة العمال ومؤسسات الاستيطان والحركة الصهيونية , وبين عام ١٩٢١ وحتى عام ١٩٢٩ خدم كسكرتير رئيسي للهستدروت ، عين عام ١٩٣٥ رئيساً للوكالة اليهودية في فلسطين ، وفي يوم ١٤ أيار ١٩٤٨ أعلن بن غوريون قيام دولة (إسرائيل) وقيام الحكومة المؤقتة ، وعين بن غوريون أول رئيس للحكومة ووزير للدفاع ، وفي عام ١٩٦٣ تخلى عن رئاسة الحكومة بسبب فضيحة لافون , وفي اليوم الأول من كانون الأول ١٩٧٣ توفي بن غوريون . ينظر : أفرايم ومناحيم تلمي ، معجم المصطلحات الصهيونية ، ترجمة : بركات العجرمي ، دار الجليل للنشر والدراسات والبحوث الفلسطينية، عمان ، ١٩٨٨، ص٧١- ٧٢.

2- I.M.F.A.D. (12) Appointment of a united Nations Mediator , General Assembly Resolution 186 (S .II), 14 May 1948 , p .1.

[٥٤] - خالد يونس الخالدي ، جهود المتمسكين بالإسلام في تحرير فلسطين ، مجلة التاريخية الفلسطينية ، العدد١، غزة ، حزيران ٢٠١٠ ، ص١٣.

[٥٥] - محمود عبد العليم ، المصدر السابق ، ص٤١٦.

[٥٦] - حسن أحمد محمد حمودة ، (أسرار حركة الضباط الأحرار والإخوان المسلمون) ، الزهراء للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص٨٥.

[٥٧] - إبراهيم قاعود ، المصدر السابق ، ص٣٤.

[٥٨] - زياد أبو عمرو ، حماس خلفية تاريخية وسياسية ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد١٣ ، بيروت ، شتاء ١٩٩٣ ، ص٨٥.

[٥٩] - مصطفى النحاس (١٨٧٩ – ١٩٦٥) : ولد في سمفود ، انضم للوفد عند إنشائه برئاسة سعد زغلول : ترأس الحزب بعد وفاة سعد زغلول ٢٣ أب / أغسطس ١٩٢٧ ترأس الحكومة في ١٩٢٨ و ١٩٣٠ و ١٩٣٦ . قاد المعارضة ضد سلطات القصر ، بين ١٩٣٦ و ١٩٥٠ ، وكان القصر يلجأ إلى زعماء الاقلية لتكوين حكومات ائتلافية لأبعاد الوفد عن الحكم . اعتزل السياسية بعد ١٩٥٢ حتى موته عام ١٩٦٥ . ينظر : عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري ، المصدر السابق ، ص٥٠٤ .

[٦٠] - زياد أبو عمرو ، أصول الحركات السياسية في قطاع غزة ١٩٤٨- ١٩٦٧ ، دار الأسوار ، عكا ، ١٩٨٧، ص٦٨.

[٦١] - جمال عبد الناصر (١٩١٨ – ١٩٧٠) : ولد في جناكليس بالإسكندرية في ١٥ كانون الثاني ١٩١٨، وانتقل إلى القاهرة ، وتعلم بها ثم بالإسكندرية وحصل على (البكالوريا) عام ١٩٣٦، دخل الكلية الحربية ١٩٣٧، وتخرج عام ١٩٣٨، شارك عام ١٩٥٢ بالثورة البيضاء على الملك فاروق (آخر ملوك مصر)، وتولى جمال عبدالناصر رئاسة الوزراء ، انتخب رئيساً للجمهورية ١٩٥٦، أمم شركة قناة السويس وقامت بريطانية وفرنسا و (إسرائيل) بالاعتداء الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، وبنى السد العالي (١٩٥٩- ١٩٧٠) ، وخاض حرب اليمن الأهلية (١٩٦٣- ١٩٦٨) ، واكتسح (الإسرائيليون) إجزاء واسعة من مصر وسورية والأردن عام ١٩٦٧ فأعلن أنه المسؤول الأول عن الهزيمة ونزل عن الرئاسة ، ولم يلبث إن أسترد الاستقالة، وعلى أثر اجتماع عقده رؤساء الدول العربية في القاهرة ، وقف قلبه فجأة وتوفي بعد ثلاث ساعات . ينظر : خير الدين الزركلي ، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ج٢، ط٢، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٥، ص١٣٤- ١٣٥.

[٦٢] - مجدي نجم محمد عيسى ، المشاركة السياسية لحركة حماس في النظام السياسي الفلسطيني ما بين التمسك الأيديولوجي والبرغماتية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت، الضفة الغربية ، ٢٠٠٧، ص٤١.

[٦٣] - صالح الورداني ، المصدر السابق ، ص٢١- ٢٣.

[٦٤] - حسن إسماعيل الهضيبي (١٨٩٤-) : ولد في عام ١٨٩٤ في بلدة شربين بمحافظة الدهلقية ، وتلقى تعليمه في المدارس المدنية حتى التحق بكلية الحقوق عام ١٩١١، وتخرج منها عام ١٩١٥ ليعمل بالمحاماة في مكتب أحد اقطاب الحزب الوطني ، وفي عام ١٩١٨ أفتتح لنفسه مكتباً في مدينة سوهاج ، وفي عام ١٩٢٤ تم تعينينه قاضياً ، وفي عام ١٩٥١ طلب إحالته على التقاعد لأسباب صحية ، اختير حسن الهضيبي مرشداً عاماً للجماعة في ٣٠ تشرين الأول ١٩٥١، وبعد الثورة المصرية ١٩٥٢ أتهم بالتآمر على حياة زعيمها جمال عبد الناصر مرتين فسجن (١٩٥٤- ١٩٥٧) ، وأعيد إلى السجن ١٩٦٤، وأطلق سراحه بعد وفاة

عبدالناصر ١٩٧٠ فأقام في داره بالقاهرة إلى أن توفي . ينظر : طارق المهدوى ، الإخوان المسلمون على مذابح المناورة ١٩٢٨-١٩٨٦، دار آزال للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٦، ص٢٨- ٢٩.

[٦٥] - علي الجرباوي وآخرون ، فلسطين وجنوب لبنان معركة الاستقلال والتحرير ، مؤسسة عبد الحميد شومان، الأردن ، ٢٠٠١، ص١٠٥.

[٦٦] - عبدالله أبو عزة ، " نحو حركة إسلامية علنية وسلمية " ، تحرير وتقديم : عبدالله النفيسي ، في الحركة الإسلامية : رؤية مستقبلية ..أوراق في النقد الذاتي ، مكتبة أفاق للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٨٩ ، ص٣٣- ٣٤.

[٦٧] - المصدر نفسه ، ص٤١.

[٦٨] - شهدت هذه السنوات أحداث كان لها الأثر الهام على مجريات القضية الفلسطينية وعلى المنطقة بأسرها، كما كان لها الأثر البالغ على الحركة الإسلامية في فلسطين وفي الدول العربية الأخرى . كانت أبرز علامات المرحلة هي الشعبية الطاغية التي تمتع بها جمال عبد الناصر ، الذي خرج منتصراً في معركة حلف بغداد ، والتي ،اعقبتها انتصارات أخرى جعلته زعيماً للأمة العربية دون منازع ، وسقوط الملكية في العراق ، وتصاعد المد القومي وانتشرت حركة القوميين العرب ، واستطاع حزب البعث العربي الاشتراكي أن يسيطر على الحكم في سوريا والعراق ، واتجهت القوى القومية إلى الاشتراكية ، وتعززت العلاقة مع الاتحاد السوفيتي ليصبح الحليف الأول . ينظر : علي الجرباوي وآخرون ، المصدر السابق ، ص١٢٣.

[٦٩] - محمد عزة دروزة ، القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها ، منظمة التحرير الفلسطينية ، دائرة الإعلام والثقافة ، دار البراق ، ١٩٩١، ص١٠٠- ١٠١.

[٧٠] - الحرب العربية – (الإسرائيلية) : وقعت الحرب العربية – (الإسرائيلية) في يوم الاثنين ٥ حزيران عام ١٩٦٧ ، ففي ستة أيام (٥- ١٠) بعد أن اجتاح الجيش (الإسرائيلي) جيوش مصر ، وسوريا ، والأردن ، وحسم السيطرة على مرتفعات الجولان السورية مهدداً بالزحف على دمشق عبر السهل المنبسط الذي وصل إلى مشارفه، واحتل غزة ، وسيناء كلها ، وتمكن من شن هجمات في عمق الحدود المصرية ، واحتل القدس الشرقية ، وحاصر معظم الضفة الغربية ، الأمر الذي أصاب العالم العربي برمته بصدمة عنيفة . ينظر : عمر حلمي الغول ، التحولات الفلسطينية ١٩٦٧- ١٩٨٧ ، دار الوسام للخدمات الطباعة ، دمشق ، ١٩٩٢ ، ص٢٣.

[٧١] - ابتهاج محمد سعيد محمد خير ، دور الجماعات الإسلامية في الصراع العربي الإسرائيلي دراسة حالة (حركة المقاومة الإسلامية – حماس) في الفترة من ١٩٨٠ – ٢٠٠٥م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة أم درمان الإسلامية ، ٢٠٠٥، ص١٧.

[٧٢] - عبد المنعم عبد الرؤوف ، أرغمت فاروق عن التنازل عن العرش ، الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة ، ١٩٨٨، ص٦٤١.

[٧٣] - خالد صلاح الدين ، " الاتجاه الإسلامي : الموقف العام من القضية الفلسطينية (١٩٤٨- ١٩٨٦) . نقد وعرض " ، تحرير وتقديم : عبدالله النفيسي ، في الحركة الإسلامية : رؤية مستقبلية .. أوراق في النقد الذاتي ، مكتبة أفاق للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٨٩ ، ص١٧٩.

[٧٤] - عبدالله أبو عزة ، " نحو حركة إسلامية علنية وسلمية " ، تحرير وتقديم : عبدالله النفيسي ، في الحركة الإسلامية : رؤية مستقبلية ..أوراق في النقد الذاتي ، مكتبة أفاق للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٨٩، ص١٧٩.

[٧٥] - محمد سعيد العشماوي ، الإسلام السياسي ، ط٣، سينا للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢، ص٢٣٦- ٢٣٩.

[٧٦] - محمد سيد رصاص ، " الأصولية الإسلامية : محاولة للبحث في محدداتها " ، دمشق ، النهج ، العدد ٥٩، صيف ٢٠٠٠، ص٢٧- ٢٨.

[٧٧] - رفعت سيد أحمد ، الحركات الإسلامية في مصر وإيران ، ط١ ، سيناء للنشر ، القاهرة ، ١٩٨٩، ص٧٨- ٩٣.

[٧٨] - حسن حنفي ، الأصولية الإسلامية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص٦٧.

[٧٩] - ابتهاج محمد سعيد محمد خير ، المصدر السابق ، ص٢٢.

[٨٠] - إدموند بيرك وإير لابيدوس ، الإسلام والسياسية والحركات الاجتماعية ، ترجمة : محروس سليمان ، ط١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص٤٢.

[٨١] - عبد الناصر ، التيارات الإسلامية في مصر وموقفها تجاه الخارج ، المصدر السابق ، ص٥٧-٦٢.

[٨٢] - محمد أنور السادات (١٩١٨- ١٩٨١): ولد عام ١٩١٨ في قرية ميت أبو الكوم في المنوفية ، وتلقى دروسه الابتدائية والثانوية في القاهرة ثم التحق بعد ذلك بالكلية الحربية عام ١٩٣٨ . أنضم إلى تشكيل الضباط الأحرار، وشارك في ثورة ٢٣تموز١٩٥٢ ، وفي عام ١٩٦٩ أصبح نائباً للرئيس جمال عبد الناصر ، أنتخب رئيساً للجمهورية بعد وفاة الأخير ، وفي ١٩ تشرين الأول ١٩٧٧ أصبح الرئيس السادات أول رئيس عربي يقوم بزيارة (لإسرائيل)، وفي عام ١٩٧٨، وفي كامب ديفيد تم عقد اتفاقية سلام بين مصر و (إسرائيل) بمباركة أمريكية ، وفي ٦ تشرين الأول ١٩٨١ تم اغتيال السادات أثناء عرض عسكري وقام بتنفيذ العملية الجندي خالد الإسلامبولي المنتمي لمنظمة الجهاد الإسلامي (التكفير والهجرة) . ينظر : سليم الياس ، موسوعة الاغتيالات ومحاولات الاغتيال في العالم ، ج٨ ، مركز الشرق الأوسط الثقافي ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص١٠٥-١٠٧.

[٨٣] - حسين كروم ، الإخوان المسلمون والصلح مع إسرائيل ، ط١ ، شركة نادركو للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٢، ص٧.

[٨٤] - عبد الغني عماد ، الحركات الإسلامية في الوطن العربي ، مج١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ٢٠١٣، ٢٧٦.

[٨٥] - اتفاقية كامب ديفيد : قام الرئيس المصري أنور السادات بزيارة (إسرائيل) في ٩ تشرين الثاني ١٩٧٧، وأجرى مفاوضات علنية ومباشرة مع (إسرائيل) أدت إلى توقيع مصر على اتفاقية (كامب ديفيد) مع (إسرائيل) في ١٧ أيلول ١٩٧٨ وبرعاية الرئيس جيمي كارتر والتي أدت إلى توقيع المعاهدة المصرية– (الإسرائيلية) في ٢٦ آذار ١٩٧٩ والتي تم أنهاء حالة الحرب بين مصر و (إسرائيل). واعتراف مصر بالأخيرة وإقامة علاقات دبلوماسية وتطبيع العلاقات بينهما ، أما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية حددت هذه الاتفاقية الحكم الذاتي الانتقالي لمدة خمس سنوات في الضفة الغربية ، وقطاع غزة سبيلاً لحل القضية الفلسطينية، وأن القوات (الإسرائيلية) سوف تنسحب من الضفة والقطاع بعد أجراء انتخابات سلطة الحكم الذاتي ، وعلى شرط إن تقوم الأردن بالتفاوض مع (إسرائيل) حول هذا الموضوع وبمشاركة فلسطينية من الضفة والقطاع . ينظر : عدنان السيد حسين ، عصر التسوية – سياسة كامب ديفيد وابعادها الاقليمية والدولية ، دار النقاش ، بيروت ، ١٩٧٩، ص٩٦.

[٨٦] - عبد الناصر ، التيارات الإسلامية في مصر وموقفها تجاه الخارج ، المصدر السابق ، ص٦٣-٧٢.

[٨٧] - حسن حنفي ، المصدر السابق ، ص٨٨- ٨٩ .

[٨٨] - نادية سعد الدين ، المصدر السابق ، ص٣٤٢.

[٨٩] - عصام العريان ، عوائق المشاركة السياسية في مصر ، تحرير : عزام التميمي ، في مشاركة الإسلاميين في السلطة ، منظمة الحرية للعالم الإسلامي ومركز أبحاث الديمقراطية في جامعة ويستمنستر ، لندن ، ١٩٩٣، ص٢١٨- ٢١٩.

قائمة المصادر

١ – الوثائق المنشورة .

1. I.M.F.A.D. (12) Appointment of a united Nations Mediator , General Assembly Resolution 186 (S .II), 14 May 1948 .

٢- الرسائل الجامعية .

١. ابتهاج محمد سعيد محمد خير ، دور الجماعات الإسلامية في الصراع العربي الإسرائيلي دراسة حالة (حركة المقاومة الإسلامية – حماس) في الفترة من ١٩٨٠ – ٢٠٠٥م ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة أم درمان الإسلامية ، ٢٠٠٥.

٢. مجدي نجم محمد عيسى ، المشاركة السياسية لحركة حماس في النظام السياسي الفلسطيني ما بين التمسك الأيديولوجي والبرغماتية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت، الضفة الغربية ، ٢٠٠٧.

٣. وائل عبد الحميد المبحوح ، المعارضة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) ١٩٩٤-٢٠٠٦ دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة الأزهر، غزة ، ٢٠١٠.

٣- الكتب العربية والمترجمة .

أ – الكتب العربية .

١. إبراهيم البيومي غانم ، الفكر السياسي للإمام حسن البنا ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٢.

٢. إبراهيم قاعود ، عمر التلمساني شاهداً على عصر الإخوان المسلمون في دائرة الحقيقة ، المختار الإسلامي للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ١٩٨٣.

٣. أسحاق موسى الحسيني ، الإخوان المسلمون : كبرى الحركات الإسلامية الحديثة ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٥٢.

٤. بيان نويهض الحوت ، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ١٩١٧ – ١٩٤٨ ، ط٣ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٨١.

٥. جمعة أمين عبد العزيز ، أوراق من تاريخ الإخوان المسلمين ، ج٣ ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، القاهرة ، .

٦. جميل عويدات ، أعلام نهضة العرب في القرن العشرين , ط١, مطابع الدستور التجارية ، القاهرة ، ١٩٩٤.

٧. حاتم يوسف أبو زايدة ، جهاد الإخوان المسلمين في فلسطين حتى عام ١٩٧٠ ، مركز أبحاث المستقبل، غزة ، ٢٠٠٩.

٨. حسن أحمد محمد حمودة ، (أسرار حركة الضباط الأحرار والإخوان المسلمون) ، الزهراء للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

٩. حسن البنا ، السلام في الإسلام ، ط٢ ، الدار السعودية للنشر ، جدة ، ١٩٧١.

١٠. حسن حنفي ، الأصولية الإسلامية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٨٩.

١١. حسين كروم ، الإخوان المسلمون والصلح مع إسرائيل ، ط١ ، شركة نادركو للطباعة والنشر ، القاهرة، ١٩٨٢.

١٢. خالد الحروب ، حماس الفكر والممارسة السياسية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٩٦.

١٣. خالد صلاح الدين ، " الاتجاه الإسلامي : الموقف العام من القضية الفلسطينية (١٩٤٨- ١٩٨٦) . نقد وعرض " ، تحرير وتقديم : عبدالله فهد النفيسي ، في الحركة الإسلامية : رؤية مستقبلية .. أوراق في النقد الذاتي ، مكتبة أفاق للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٨٩ .

١٤. رفعت السيد أحمد وعمر الشوبكي ، مستقبل الحركات الإسلامية بعد ١١ أيلول (سبتمبر) ، ط١ ، دار الفكر، دمشق ، ٢٠٠٥.

١٥. رفعت سيد أحمد ، الحركات الإسلامية في مصر وإيران ، ط١ ، سيناء للنشر ، القاهرة ، ١٩٨٩.

١٦. زياد أبو عمرو ، أصول الحركات السياسية في قطاع غزة ١٩٤٨- ١٩٦٧ ، دار الأسوار ، عكا ، ١٩٨٧.

١٧. زياد أبو عمرو ، الحركة الإسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، دار الاسوار ، عكا ، ١٩٨٩.

١٨. زياد أبو غنيمة ، الحركة الإسلامية وقضية فلسطين ، ط٢ ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان، ١٩٨٩.

١٩. صالح الورداني ، الحركة الإسلامية والقضية الفلسطينية ، ط١ ، الدار الشرقية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٩٠.

٢٠. طارق المهدوى ، الإخوان المسلمون على مذابح المناورة ١٩٢٨- ١٩٨٦، دار آزال للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٦.

٢١. عارف العارف ، نكبة فلسطين والفردوس المفقود ١٩٤٧- ١٩٥٥ ، ج٢ ، دار الهدى ، بيروت ، (د - ت) .

٢٢. عامر شماخ ، الإخوان المسلمون من نحن ؟ .. وماذا نريد ؟ ط١ ، الصحوة للنشر والتوزيع ، سوريا ، ٢٠١١.

٢٣. عايدة سليمة ، مصر والقضية الفلسطينية ، ط١، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٦.

٢٤. عبد الغني عماد ، الحركات الإسلامية في الوطن العربي ، مج١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٣.

٢٥. عبد الفتاح حسن دخان ، الإخوان المسلمون وقضية فلسطين في القرن العشرين ،ج١، مركز النور للدراسات والتوزيع ، غزة ، ٢٠٠٤.

٢٦. عبد المنعم عبد الرؤوف ، أرغمت فاروق عن التنازل عن العرش ، الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة ، ١٩٨٨.

٢٧. عبدالله عزام ، حماس ... الجذور التاريخية والميثاق ، مكتب خدمات المجاهدين ، بيشاور ، ١٩٨٩.

٢٨. عصام العريان ، عوائق المشاركة السياسية في مصر ، تحرير : عزام التميمي ، في مشاركة الإسلاميين في السلطة ، منظمة الحرية للعالم الإسلامي ومركز أبحاث الديمقراطية في جامعة ويستمنستر ، لندن ، ١٩٩٣.

٢٩. عدنان السيد حسين ، عصر التسوية – سياسة كامب ديفيد وابعادها الاقليمية والدولية ، دار النقاش ، بيروت ، ١٩٧٩.

٣٠. علي الجرباوي وآخرون ، فلسطين وجنوب لبنان معركة الاستقلال والتحرير ، مؤسسة عبد الحميد شومان ، عمان ، ٢٠٠١.

٣١. عمر حلمي الغول ، التحولات الفلسطينية ١٩٦٧- ١٩٨٧ ، دار الوسام للخدمات الطباعة ، دمشق ، ١٩٩٢.

٣٢. عواطف عبد الرحمان ، مصر وفلسطين ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٧ .

٣٣. فرج فودة ، الحقيقة الغائبة ، صوت الحق والقوة والحرية ، ط٢ ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٨٨.

٣٤. كامل إسماعيل الشريف ، الإخوان المسلمون في حرب فلسطين ، ط٣، مكتبة المنار ، الزرقاء ، ١٩٨٤.

٣٥. كامل الشريف ، الإخوان المسلمون في حرب فلسطين ، مكتبة المنار ، القاهرة ، ١٩٩٤.

٣٦. محمد سعيد العشماوي ، الإسلام السياسي ، ط٣، سينا للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢.

٣٧. محمد عزة دروزة ، القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها ، منظمة التحرير الفلسطينية ، دائرة الإعلام والثقافة ، دار البراق ، ١٩٩١.

٣٨. محمود عبد الحليم ، الإخوان المسلمون : أحداث صنعت التاريخ ... رؤية من الداخل (١٩٢٨-١٩٤٨) ، ج١ ، ط١ ، دار الدعوة ، الإسكندرية ، ١٩٧٨.

٣٩. نادية سعد الدين ، الحركات الدينية السياسية ومستقبل الصراع العربي – الإسرائيلي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، ٢٠١٢.

ب – الكتب المترجمة .

١. إدموند بيرك وإير لابيدوس ، الإسلام والسياسية والحركات الاجتماعية ، ترجمة : محروس سليمان ، ط١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٠.
٢. أفرايم ومناحيم تلمي ، معجم المصطلحات الصهيونية ، ترجمة : بركات العجرمي ، دار الجليل للنشر والدراسات والبحوث الفلسطينية، عمان ، ١٩٨٨.
٣. حرب فلسطين ٤٧-٤٨ الرواية الرسمية الإسرائيلية ، ترجمة : أحمد خليفة ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٨١.
٤. ريتشارد ب . ميشيل ، الإخوان المسلمون ، ترجمة : عبدالسلام رضوان ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٧٧.

٤– الكتب الاجنبية :

1- LoIsA. ARoIAN , The Modern Middle East and North Africa, Macmillan Publishing Company , new york,1984.

٥ - المجلات .

١. خالد يونس الخالدي ، جهود المتمسكين بالإسلام في تحرير فلسطين ، مجلة التاريخية الفلسطينية ، العدد١، غزة ، حزيران ٢٠١٠ .
٢. زياد أبو عمرو ، حماس خلفية تاريخية وسياسية ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد١٣ ، بيروت ، شتاء ١٩٩٣ .
٣. سميح شبيب ، في الذكرى الـ ٤٥ للحرب العربية – الإسرائيلية الأولى ، مجلة الهدف ، السنة الثالثة والعشرين ، العدد ١١٤٧، دمشق ، الأحد ١٦، ايار ١٩٩٣.
٤. محمد سيد رصاص ، " الأصولية الإسلامية : محاولة للبحث في محدداتها " ، دمشق ، النهج ، العدد ٥٩، صيف ٢٠٠٠.
٥. هاشم جعفر ، أبعاد الدور الشعبي في صراع الأمة مع الاحتلال الإسرائيلي ، مجلة فلسطين المسلمة ، السنة السادسة عشر ، العدد ٦ ، لندن ، حزيران / يونيو ١٩٨٨.

٦– الموسوعات و المعاجم .

١. أحمد الموصللي ، موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤.
٢. خير الدين الزركلي ، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٢، ط٢، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٥.
٣. سليم الياس ، موسوعة الاغتيالات ومحاولات الاغتيال في العالم ، ج٨ ، مركز الشرق الأوسط الثقافي، بيروت ، ٢٠٠٦.
٤. عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، موسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٤.
٥. عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٤.
٦. ياسين صلاواتي ، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة ، ج٧ ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت، ٢٠٠١ .

Margins

[١] -Hassan Al-Banna (1906-1949): Born in Cairo, he entered the Teachers College in 1920, and upon his graduation he studied linguistic and religious sciences at the Dar Al-Uloom in Cairo. The first movement Al-Banna founded was the charitable press association that focused on moral upbringing, and founded The Muslim Brotherhood in 1928, and in five years spanning across Alexandria and Aswan, and in 1933 he was transferred from his job in Ismailia to Cairo. During World War II, the Banna movement spread to university students who opposed political government projects. The movement participated in the fighting in Palestine in 1948. He was assassinated. In 1949. See: Ahmad Al-Mosulli, Encyclopedia of Islamic Movements in the Arab World, Iran and Turkey, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2004, pp. 176-177.

[٢] -Ishaq Musa al-Husseini, The Muslim Brotherhood : The Greatest Modern Islamic Movement , Beirut House for Printing and Publishing, Beirut, 1952, p.52.

[٣] -Ziad Abu Amr, The Islamic Movement in the West Bank and the Gaza Strip, House of Aswar, Acre, 1989, p.19.

[٤] -Nadia Saad Eddin, Political Religious Movements and the Future of the Arab-Israeli Conflict, Arab Science Publishers, Al Jazeera Center for Studies, Doha, 2012, pp. 333-334.

[٥] -Ismail Abdel-Aziz Al-Khalidi, sixty years in the Muslim Brotherhood, 2nd Edition, Dar Al-Arqam Press and Library, Gaza, 2011, p. 17.

[٦] -Rifaat Al-Sayyid Ahmad and Omar Al-Shobaki, The Future of Islamic Movements After September 11th, 1st Edition, Dar Al-Fikr, Damascus, 2005, p. 25.

(٧)Hassan Al-Banna, Peace in Islam, 2nd Edition, Saudi Publishing House, Jeddah, 1971, pp. 20-21.

[٨] -Amer Shamakh, the Muslim Brotherhood Who are we? ... and what do we want? I-1, Al-Sahwa for Publishing and Distribution, Syria, 2011, p. 93.

[٩] -Awatef Abdul Rahman, Egypt and Palestine, The World of Knowledge, Kuwait, 1987, p. 115.

[١٠] -Saleh Al-Wardani, The Islamic Movement and the Palestinian Cause, 1st Edition, Eastern House for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 1990, p. 26.

[١١] -Hatem Yousef Abu Zaida, The Muslim Brotherhood Jihad in Palestine Until 1970, Future Research Center, Gaza, ,٢٠٠٩ pp. 10-11.

[١٢] -Hassan Al-Banna, the previous source, pp. 77-79.

[١٣] -Ibrahim al-Bayoumi Ghanem, The Political Thought of Imam Hasan al-Banna, Dar al-Islamiyya and publishing, Cairo, 1992, p.487

[١٤] -Faraj Fouda, The Missing Truth, The Voice of Truth, Power and Freedom , ed ,٢ . DR Al-Fikr, Cairo, 1988, p.10.

[١٥] -Amin al-Husseini (1896-1974): Amin al-Husseini was born in Jerusalem and studied there, and continued his studies at Al-Azhar, with the outbreak of the First World War in 1914. He began his studies at the Military Academy in Astana, and graduated with the rank of lieutenant. In 1920 he was sentenced to ten years imprisonment by the Mandate authorities on the charge of causing unrest and demonstrations, so he fled to Transjordan and then to Damascus during the era of the Faysalian rule, and with the fall of the Faisaliah government, he fled to the Syrian Badia and then returned to Jerusalem when the civil rule was announced there, and he became a mufti after The death of his brother Kamel al-Husseini, and in 1922 he became the head of the Supreme Islamic Sharia Council. He headed the Arab Higher Committee in 1936, and in 1939 he fled to Iraq and there he participated in the 1941 Rachid Ali al-Kilani uprising. He became president of the Arab Commission, died in Beirut 1974. Look: Jamil Owaidat , the flags of the renaissance of the Arabs in the century , the twentieth , i ,١ presses Constitution commercial , Cairo ١٩٩٤ , S45- 47.

[١٦] -Jumah Amin Abdel Aziz, Papers from the History of the Muslim Brotherhood, Part 3, Islamic Distribution and Publishing House, Cairo, pp. 395-400.

[١٧] -Abdulaziz Al-Thaalabi (1874-1944): Born in Tunisia and died there, he joined the (Girl's Tunisia) party and defended the cause of Tunisia and attacked the French colonialists. He fought against colonialism and was influenced by the ideas of Muhammad Abdo and Rashid Rida during his stay in Egypt. He headed the

Tunisian (Constitution) Party and sought to present the Tunisian issue to the Peace Conference in Paris in 1919, and achieved wide fame when he published his book (The Martyr Tunisia) in French in 1920, and the establishment of the newspaper "Sabil al-Rashad". He returned to Tunisia after moves in the Arab and Islamic world in 1937. Then I retire from political life at the end of his life. He left books, the most important of which were: (Philosophy of Legislation in Islam), (History of North Africa) and (Memoirs). Seen: Jamil Oweidat, The Flags of the Arab Renaissance in the Twentieth Century, 1st Edition, Al-Dustour Commercial Press, Cairo, 1994, pp. 151-152.

[١٨] -Wael Abdel Hamid Al-Mabhouh, The Opposition in the Political Thought of the Islamic Resistance Movement (Hamas) 1994-2006 Analytical Study, Unpublished Master Thesis, College of Arts and Human Sciences, Al-Azhar University, Gaza, 2010, p. 32.

[١٩] -Revolution in ١٩٣٦ in Palestine: the tension between Arabs and Jews is increasing steadily since 1935, as a result of the Zionists objection to the establishment of institutions of self-government as well as the continuation of Jewish immigration and the sale of land on a large scale. In February 1936, the government contracted with a Jewish contractor to build three schools in Jaffa, and that contractor refused to employ one Arab worker. Here, a garrison of Arab workers was formed to cordon off the site of one of the schools to be built and prevent Jewish workers from reaching it. This was the first spark for an explosion that was inevitable and tired of that a series of accidents and clashes in various Palestinian cities, so the government announced a curfew in Jaffa and Tel Aviv and declared a state of emergency in The whole country. See: Abdel-Wahab Al-Kayyali and Kamel Zuhairi, the previous source, pp. 182-183.

[٢٠] -Mahmoud Abdel-Alim, The Muslim Brotherhood: Events that made history ... A vision from within (,(١٩٤٨-١٩٢٨ C1, 1st ed., Dar al-Da`wah, Alexandria, 1978, pp. 88-89.

[٢١] -Ishaq Musa Al - Husseini, The Previous Source , p. 33.

[٢٢]Kamel Al-Sharif, The Muslim Brotherhood in the Palestine War , Al-Manar Library, Cairo , ٩٤ ١٩ , p. 60.

[٢٣] -Ibrahim Kaoud, Omar al-Tlemceni, a witness to the era of the Muslim Brotherhood in the Department of Truth, The Islamic Mukhtar for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 1983, p. 24.

[٢٤] -Ibrahim al-Bayoumi Ghanem, the previous source , p.6.

[٢٥] -White Paper on May 17 , :١٩٣٩ On May 17 , ١٩٣٩ issued a pre Atania book called the book Father J Z , after their efforts failed to quell the revolution in which they agreed on the formation of an independent Palestinian government and the formation of a legislative council if conditions permit, and to stop Jewish immigration After five years, severe restrictions are placed on the transfer of land to Jews. Seen : LoIsA. ARoIAN, The Modern Middle East and North Africa, Macmillan Publishing Company, new york, 1984, p. 239. .

[٢٦] -Hashem Jaafar, Dimensions of the Popular Role in the Nation's Struggle with the Israeli Occupation, Palestine Muslim Magazine, Sixteenth Year, Issue 6, London, June 1988, p. 24.

[٢٧] -Ibrahim Al-Bayoumi Ghanem, previous source, p. 499.

[٢٨] -The representative of the Muslim Brotherhood coming from Egypt, Saeed Ramadan, arrived in the Gaza Strip on December 24, 1945, and delivered a speech before a mass crowd at the Grand Mosque in Medina, and reviewed the main ideas of the Muslim Brotherhood as shown in the message (Our Call) and after the speech The first statement issued by the Muslim Brotherhood movement was distributed in Gaza, and the same Egyptian delegate arrived in Khan Yunis on January 7, 1946 on his way back to Egypt, and after delivering his speech in the Grand Mosque, he supervised the holding of the Division's assembly elections, then left Palestine to Egypt. See: Khaled Al-Hroub, Hamas of Thought and Political Practice, Institute for Palestine Studies, Beirut, 1996, p. 12.

[٢٩] -In the framework of the Brotherhood's efforts on the Palestinian arena, the Brotherhood, through the Undersecretary for Military Affairs Mahmoud Labib, reformed between the two rival teams of Najada and al-Fatwa in Palestine, in 1947, as he worked to unify them into one group under the name of (the Arab Youth Organization) and assumed responsibility for their military training. Consequently, the Brotherhood began to play a military role, in agreement with the

leaders of the Higher Arab Commission for Palestine to strengthen the military core, and Mahmoud Labib was appointed as a military official in charge of the organization's forces at that time, and they began preparing themselves psychologically and militarily for jihad in Palestine through the establishment of the Brotherhood's mobile teams, which developed and became known In the name of (Palestine Salvation Brigades). The Brotherhood also established a military school in Egypt to train in military methods in preparation for facing the partition project . See: Ziad Abu Ghanima, The Islamic Movement and the Question of Palestine, 2nd Edition, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Amman, 1989, pp. 66-67.

[٣٠] -Mahmoud Labib (1882-1951): An Egyptian army officer who supervised and trained volunteers from the Brotherhood for the Palestine War and played a major role in the Palestine War, and upon his death, Mufti of Palestine Hajj Amin al-Husseini marched at his funeral. See: Abd al-Fattah Hassan Dukhan, The Muslim Brotherhood and the Palestine Question in the Twentieth Century, Part 1, Al-Nour Center for Studies and Distribution, Gaza, 2004, p. 298

[٣١] -Richard B. Michel, The Muslim Brotherhood, translated by: Abd al-Salam Radwan , Madbouly Library, Cairo, 1977 , p. 87.

[٣٢] -Izz Al-Din Al- Qassam (1882-1935): Born in (Jableh, Lattakia district) in Syria, he moved to Haifa after the 1925 revolution in Syria, then he established preaching circles and headed the Muslim Youth Association and then joined the Arab Independence Party. He organized secret jihadist rings against the British mandate and led an armed revolt in the mountains of Jenin in November 1935. He was martyred on the 20th of November 1935 in a battle with the British occupation forces. See : Abd al-Wahhab al-Kayyali and Kamel al-Zuhairi , The Political Encyclopedia , Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, , ١٩٧٤ p. 381.

[٣٣] -Khaled Al-Hroub, previous source, p.11.

[٣٤] -Triszewa Lee :(- ١٨٩٦) abuse law (١٩٢٢ - ١٩١٩) and served as the secretary world of the Workers ' Party of Norway, then took over the Ministry of Justice (١٩٣٩ - ١٩٣٥) and fled to Britain in ١٩٤٠ and was minister of maritime transport and foreign , (١٩٤٦-١٩٤١) she served as the Secretary -

General of the United Nations from a February ١٩٤٦ to ١٠ Nissan 's .١٩٥٣ See : Abdel-Wahab Al-Kayyali and Kamel Zuhairi, the previous source, p.152.

[٣٥] -Ibrahim Al-Bayoumi Ghanem, previous source, p. 473.

[٣٦] -Abdel-Rahman Azzam: He was born in Giza to a well-known family. He studied medicine in Cairo and London in 1910, but politics dismissed him. Contact the National Party and its leader, Mohamed Farid. He volunteered with the Turkish army in the Balkan War in 1913, and participated in several battles in the Western Sahara with the Arab tribes during the First World War (1915-1917). He represented the delegation at the Arab Conference in 1931 and was elected to the Executive Committee of the Conference. He was chosen as Minister of Awqaf, then Minister of Social Affairs in the Ministry of Ali Maher from August 1939 - June 1940. He was the first Secretary General of the League of Arab States upon its creation from 1945 to 1952. After the revolution of July 23, 1952, he settled in Saudi Arabia as a political advisor to it. He returned to Egypt in 1974. See: Abd al-Wahhab al-Kayyali and others, Encyclopedia of Politics, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1994, p. 828.

[٣٧] -Mahmoud Fahmy Al-Nuqrashi (1886-1948): Born in 1886, educated in Alexandria, Cairo and London. He joined the Egyptian movement in 1919. He was accused of killing Serly Stack Serdal of the Egyptian army and ruler in Sudan in 1924 but he was acquitted of it. In 1936 he became Minister of Transportation, then he established with Ahmed Maher the Saadian Party, participated in several coalition ministries, headed the Egyptian delegation during the presentation of the Egyptian case to the Security Council in New York in 1947, and was assassinated in the Ministry of the Interior in 1948. See: Yassin Salawati, The Facilitated and Extended Arabic Encyclopedia, Part 7 Arab History Foundation, Beirut, 2001, p. 3179.

[٣٨] -Kamel Ismail al - Sharif , the Brotherhood Muslims in the war of Palestine , i , ٣ Library Manar , Blue , ١٩٨٤ , p .٥٩

[٣٩] -Aida sound, Egypt and the Palestinian cause, i , ١ Dar thought for studies, publishing and distribution, Cairo, , ١٩٨٦ p ..١٦١ - ١٦٠

[٤٠] -Mahmoud Abdel Halim, the previous source, p. 412.

[٤١] -Same source , p. 412.

[٤٢] -Ali al-Jarbawi and others, Palestine and southern Lebanon, the battle for independence and liberation, Abdul Hameed Shoman Foundation , Amman, 2001, p. 67.

[٤٣] -Abdul Latif Abu Kora (١٩٦٧-١٩٠٨) founded the group Brotherhood Muslims in Jordan in , ١٩٤٥ and remained her mentor year until the year , ١٩٥٣ was born Abu Kora in Salt participated in the war of ١٩٤٨ Arab) - Israel (as the leader of a battalion of the Brotherhood Muslims . He founded with his brother and a group of traders school) college scientific Islamic , (the work of Abu Qura on the development of many of the institutions of voluntary charitable Kalhilal Red Jordanian , and the Society of Culture of the Islamic , and the Conference of the Islamic Palestinian , Association handhold the most trustworthy , and the Association take care of prisoners , and the College of Sharia . See : Ahmad Al- Mosulli, the previous source , p.١٢٥ .

[٤٤] -Aref Al Aref , the plight of Palestine and Paradise Lost-١٩٤٧ , ١٩٥٥c , ٢ Dar Al Huda , Beirut) , d - t , (p ..٣٩٩-٣٩٨

[٤٥] -Ibrahim Bayoumi Ghanem, previous source, p. 502.

(٤٦) -Abdullah Azzam, Hamas ... Historical Roots and the Charter, Mujahideen Services Office, Peshawar, 1989, p. 15; Ibrahim Bayoumi Ghanem, the previous source, pp. 474-475.

[٤٧] -Bayan Nuwayhed Al-Hout, Leaders and Political Institutions in Palestine 1917-1948, 3rd Edition, Institute for Palestine Studies, Beirut, 1981, p.505.

[٤٨] -Aida Salima, the previous source, p. 172.

[٤٩] -Kamel Ismail Sharif, the previous source, pp. 36-38.

[٥٠] -Ahmad Khalifa, previous source, p. 14.

[٥١] -The Palestine War 47-48, the official Israeli narrative, translated by Ahmed Khalifa, Beirut, Institute for Palestine Studies, 1981, p. 223.

[٥٢] -David Ben-Gurion (1886-1973): Ben-Gurion was born in the city of Plonsk in Poland in 1886, he studied law in Istanbul in 1914, Ben-Gurion was one of the speakers in the workers' movement, settlement institutions and the Zionist

movement, and between 1921 and 1929 He served as the main secretary of the Histadrut, and in 1935 he was appointed head of the Jewish Agency in Palestine, and on May 14, 1948, Ben-Gurion announced the establishment of the State of (Israel) and the establishment of the Provisional Government, and appointed Ben-Gurion the first prime minister and defense minister, and in 1963 he gave up the prime minister due to the Lavon scandal. On the first day of December 1973, Ben-Gurion passed away. See: Ephraim and Menachem Talmi, Dictionary of Zionist Terms, translated by Barakat Al-Ajrami, Dar Al-Jalil for Palestinian Studies and Research, Amman, 1988, pp. 71-72.

[53] 2 - IMFAD (12) Appointment of a united Nations Mediator, General Assembly Resolution 186 (S. II), 14 May 1948, p. 1.

[٥٤] -Khaled Yunus al-Khalidi, The Efforts of Those Who Adhere to Islam to Liberate Palestine, Al-Qahiya al-Filastiniyya Magazine, Issue 1, Gaza, June 2010, p.13

[٥٥] -Mahmoud Abdel-Alim, the previous source, p. 416.

[٥٦] -Hassan Ahmad Muhammad Hammouda, (Secrets of the Free Officers Movement and the Muslim Brotherhood), Al-Zahraa for Printing and Publishing, Cairo, 1989, p. 85.

[٥٧] -Ibrahim Kaoud, previous source, p. 34.

[٥٨] -Ziad Abu Amr, Hamas, a historical and political background, Journal of Palestine Studies, No. 13, Beirut, Winter 1993, p. ٨٥ .

[٥٩] -Mustafa Al-Nahhas :(١٨٧٩ - ١٩٦٥) Born in Simfoud, he joined the delegation at its inception headed by Saad Zaghloul: he headed the party after the death of Saad Zaghloul on August 23, 1927.He headed the government in 1928, 1930 and 1936. He led the opposition against the palace authorities, between 1936 and 1950, and the palace used to resort to minority leaders to form coalition governments to exclude the delegation from power. He retired from politics after 1952 until his death in 1965. See: Abdel-Wahab Al-Kayyali and Kamel Zuhairi, the previous source, p. 504.

[٦٠] -Ziad Abu Amr, The Origins of Political Movements in the Gaza Strip 1948-1967, Dar Al Aswar, Acre, 1987, p.68.

[٦١] -Gamal Abdel Nasser (1918 - 1970): He was born in Ganaklis, Alexandria, on January 15, 1918, moved to Cairo, and educated there, then in Alexandria, and obtained a (baccalaureate) in 1936, entered the War College in 1937, graduated in 1938, participated in the year 1952 with the White Revolution against King Farouk (the last king of Egypt), Gamal Abdel Nasser assumed the premiership, he was elected President of the Republic in 1956, he nationalized the Suez Canal Company, and the British, France and (Israel) carried out the triple attack on Egypt in 1956, and built the High Dam (1959-1970), He fought the Yemen civil war (1963-1968), and (the Israelis) swept over large parts of Egypt, Syria and Jordan in 1967, and declared that he was the first person responsible for the defeat and relinquished the presidency, and soon after he regained his resignation, and following a meeting held by Arab heads of state in Cairo, his heart stood Suddenly and died three hours later. See: Khair El-Din Al-Zarkali, Al-Alam, Dictionary of translations of the most famous Arab, Arabist and Orientalist men and women, Part 2, 2nd Edition, Dar Al-Alam for Millions, Beirut, 2005, pp. 134-135

[٦٢] -Majdi Najm Muhammad Issa, The political participation of Hamas in the Palestinian political system between ideological adherence and political pragmatism, unpublished master's thesis, College of Graduate Studies, Birzeit University, West Bank, 2007, p. 41.

[٦٣] -Saleh Al-Wardani, the previous source, pp. 21-23.

[٦٤] -Hassan Ismail Al-Hudhaibi (1894-): Born in 1894 in the town of Sherbeen in the Governorate of Dahqiya, and received his education in civil schools until he joined the Faculty of Law in 1911, and graduated from it in 1915 to work as a lawyer in the office of a leader of the National Party, and in 1918 He opened an office for himself in the city of Sohag, and in 1924 he was appointed as a judge, and in 1951 he requested to be referred to retirement for health reasons. Hassan Al-Hudhaibi was chosen as a general guide for the group on October 30, 1951, and after the 1952 Egyptian revolution, he was charged with plotting the life of its leader Gamal Abdel Nasser twice, and he was imprisoned (1954 - 1957), he was returned to prison in 1964, and he was released after the death of Nasser in 1970, and he stayed at his home in Cairo until he died. See: Tariq Al Mahdawi, The

Muslim Brotherhood on the Maneuver Massacres 1928-1986, Azal House for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1986, pp. 28-29.

[٦٥] -Ali al-Jarbawi and others, Palestine and southern Lebanon, the battle for independence and liberation, Abdul Hameed Shoman Foundation , Jordan, 2001, p. 105.

[٦٦] -Abdullah Abu Azza " , about the movement of Islamic public and peaceful , " edit and submit : Abdullah Al - Nafisi , the movement of the Islamic : see future .. Papers in the criticism of self , library horizons for publication and distribution , Kuwait , ١٩٨٩ , S33- 34.

[٦٧] -Same source , p. 41.

[٦٨] -These years witnessed events that had a significant impact on the course of the Palestinian cause and the entire region , as well as had a great impact on the Islamic movement in Palestine and in other Arab countries. The most prominent signs of the stage were the overwhelming popularity enjoyed by Gamal Abdel Nasser, who emerged victorious in the battle of the Baghdad Pact, which was followed by other victories that made him unchallenged leader of the Arab nation, the fall of the monarchy in Iraq, the rise of nationalism and the spread of the Arab nationalist movement, and the Baath Party was able The Arab socialist was to control the rule in Syria and Iraq, and the national forces turned to socialism, and the relationship with the Soviet Union was strengthened to become the first ally. See: Ali Al-Jarbawi and others, the previous source, p. 123.

[٦٩] -Muhammad Azza Darwaza, The Palestinian Cause in its Various Phases, Palestine Liberation Organization, Department of Information and Culture, Dar Al-Buraq, 1991, pp. 100-101.

[٧٠] -The Arab War - (Israel): The Arab War - (Israel) took place on Monday, June 5, 1967, and in six days (5-10) after the (Israeli) army invaded the armies of Egypt, Syria, and Jordan, and took control of On the Syrian Golan Heights, threatening to march on Damascus across the flat plain that reached its outskirts , occupied Gaza and all of Sinai, and managed to launch attacks deep into the Egyptian borders, occupied East Jerusalem, and besieged most of the West Bank, which shocked the entire Arab world with a violent shock. See: Omar Helmy Al-

Ghoul, The Palestinian Transformations 1967-1987, Al-Wesam House for Printing Services, Damascus, 1992, p. 23.

[٧١] -Ibtihaj Muhammad Saeed Muhammad Khair, The Role of Islamic Groups in the Arab-Israeli Conflict, Case Study of (Islamic Resistance Movement - Hamas) from 1980 - 2005 AD, Unpublished Master Thesis, Faculty of Economics and Political Science, Omdurman Islamic University, 2005. P. 17.

[٧٢] -Abdel-Moneim Abdel-Raouf, Farouk was forced to abdicate the throne, Al-Zahraa for Arab Media, Cairo, 1988, p. 641.

[٧٣] -Khaled Salah al-Din, "The Islamic Trend: The General Position on the Palestinian Cause (1948-1986). Criticism and Presentation," Edited and presented by : Abdullah Al-Nafisi, In the Islamic Movement: A Future Vision .. Papers in Self-criticism, Afaq Library for Publishing and Distribution Kuwait, 1989 , p. 179.

[٧٤] -Abdullah Abu Azza, "Towards an open and peaceful Islamic movement," edited and presented by : Abdullah Al-Nafisi, In the Islamic Movement: A Future Vision ... Papers in Self-Criticism , Afaq Library for Publishing and Distribution, Kuwait, 1989, p. 179.

[٧٥] -Muhammad Saeed Al-Ashmawi, Political Islam, 3rd Edition, Sina Publishing, Cairo, 1992, pp. 236-239.

[٧٦] -Muhammad Sayyid Rasas, "Islamic Fundamentalism: An Attempt to Research Its Determinants", Damascus, An-Nahj, Issue 59, Summer 2000, pp. 27-28.

[٧٧] -Rifaat Sayed Ahmed, Islamic Movements in Egypt and Iran, 1st Edition, Sinai Publishing, Cairo, 1989, pp. 78-93.

[٧٨] -Hassan Hanafi, Islamic Fundamentalism, Madbouly Library, Cairo, 1989 , p. 67.

[٧٩] -Ibtihaj Muhammad Saeed Muhammad Khair, the previous source, p. 22.

[٨٠] -Edmund Burke and Air Lapidus, Islam, Politics and Social Movements, translated by Mahrous Soliman, 1st Edition, Madbouly Library, Cairo, 2000, p. 42.

[٨١] -Abdel Nasser, Islamic currents in Egypt and their attitude towards abroad, the previous source, pp. 57-62.

[٨٢] -Muhammad Anwar Al-Sadat (1918-1981): He was born in 1918 in the village of Mit Abu Al-Kom in Menoufia, and received his primary and secondary education in Cairo, then joined the Military College in 1938. He joined the formation of the Free Officers, and participated in the revolution of July 23, 1952, and in 1969 he became Vice President Gamal Abdel Nasser. He was elected President of the Republic after the death of the latter, and on October 19, 1977 President Sadat became the first Arab president to visit (Israel), and in 1978, and in Camp David A peace agreement was concluded between Egypt and (Israel) with American blessing , and on October 6, 1981, Sadat was assassinated during a military parade and carried out the operation, the soldier Khaled al-Islambouli, belonging to the Organization of Islamic Jihad (atonement and migration). See: Salim Elias, Encyclopedia of Assassinations and Assassination Attempts in the World, Part 8, Middle East Cultural Center, Beirut, 2006, pp. 105-107.

[٨٣] -Hussein Karum, The Muslim Brotherhood and Reconciliation with Israel, 1st Edition, Naderko Company for Printing and Publishing, Cairo, 1982, pg. 7.

[٨٤] -Abdul-Ghani Emad, Islamic Movements in the Arab World, Volume 1, Center for Arab Unity Studies, Beirut.٢٧٦ ,٢٠١٣ ,

[٨٥] -The Camp David Accords: Egyptian President Anwar Sadat visited Israel on November 9, 1977, and conducted public and direct negotiations with (Israel) that led to Egypt signing the Camp David agreement with Israel on September 17, 1978 under the auspices of President Jimmy Carter, which led to the signing of the Egyptian-(Israeli) treaty on March 26, 1979, which ended the state of war between Egypt and Israel. Egypt's recognition of the latter, the establishment of diplomatic relations, and the normalization of relations between them. As for the Palestinian issue, this agreement specified transitional autonomy for a period of five years in the West Bank and the Gaza Strip as a way to solve the Palestinian issue, and that the (Israeli) forces would withdraw from the West Bank and Gaza Strip after holding elections for the Palestinian Authority. Self-government, on the condition that Jordan negotiates with (Israel) on this issue and with Palestinian participation from the West Bank and Gaza Strip. Seen: Adnan Al-Sayed Hussein, The Age of

Settlement – Camp David's Policy and Its Regional and International Dimensions, Dar Al-Naccache, Beirut, 1979, p. 96.

[٨٦] –Abdel Nasser, Islamic currents in Egypt and their attitude towards abroad, the previous source, pp. 63-72.

[٨٧] –Hassan Hanafi, the previous source, pp. 88-89.

[٨٨] –Nadia Saad Eddin, previous source, p. 342.

[٨٩] –Essam Al-Erian, Obstacles to Political Participation in Egypt, Edited by: Azzam Al-Tamimi, In Islamists' Participation in Power, Freedom Organization for the Islamic World and the Center for Democracy Research at the University of Westminster, London, 1993, pp. 218-219.

List of References

1- Published documents.

1. IMFAD (12) Appointment of a united Nations Mediator, General Assembly Resolution 186 (S. II), 14 May 1948 .

2- University theses.

1. Ibtihaj Muhammad Saeed Muhammad Khair, The Role of Islamic Groups in the Arab-Israeli Conflict, A Case Study of (The Islamic Resistance Movement - Hamas) in the period 1980-2005AD , an unpublished Master Thesis , Faculty of Economics and Political Science, Omdurman Islamic University, 2005.
2. Majdi Najm Muhammad Issa, The political participation of Hamas in the Palestinian political system between ideological adherence and political pragmatism, unpublished master's thesis, Faculty of Graduate Studies, Birzeit University, West Bank, 2007.
3. Wael Abdel Hamid Al-Mabhouh, Opposition to the Political Thought of the Islamic Resistance Movement (Hamas) 1994-2006 Analytical Study, Unpublished Master Thesis, Faculty of Arts and Human Sciences, Al-Azhar University , Gaza, 2010.

3- Arabic and translated books.

A - Arabic books.

1. Ibrahim Al-Bayoumi Ghanem, The Political Thought of Imam Hassan Al-Banna, Islamic Distribution and Publishing House, Cairo, 1992.

2. Ibrahim Kaoud, Omar al-Tlemceni, a witness to the era of the Muslim Brotherhood in the Truth Circle, Al-Mukhtar al-Islami for printing, publishing and distribution, Damascus, 1983.
3. Ishaq Musa Al-Husseini, The Muslim Brotherhood: The Greatest Modern Islamic Movement, Beirut House for Printing and Publishing, Beirut, 1952.
4. Bayan Nuwayhed Al- Hout, Leaders and Political Institutions in Palestine 1917-1948, 3rd Edition, Institute for Palestine Studies, Beirut, 1981.
5. Jumah Amin Abdel Aziz, Papers from the History of the Muslim Brotherhood, C3, Islamic Distribution and Publishing House, Cairo.
6. Jamil Oweidat , The Flags of the Arab Renaissance in the Twentieth Century, 1st Edition, Al-Dustour Commercial Press, Cairo, 1994.
7. Hatem Youssef Abu Zaida , The Muslim Brotherhood Jihad in Palestine until 1970, Future Research Center, Gaza, 2009.
8. Hassan Ahmad Muhammad Hammouda, (Secrets of the Free Officers Movement and the Muslim Brotherhood), Al-Zahraa for printing and publishing, Cairo, 1989.
9. Hassan Al-Banna, Peace in Islam, 2nd Edition, Saudi Publishing House, Jeddah, 1971.
10. Hassan Hanafi, Islamic Fundamentalism, Madbouly Library, Cairo, 1989.
11. Hussein Karum , The Muslim Brotherhood and Reconciliation with Israel, 1st Edition , Naderko Company for Printing and Publishing, Cairo, 1982.
12. Khaled Al-Hroub, Hamas of Political Thought and Practice, Institute for Palestine Studies, Beirut, 1996.
13. Khaled Salah al-Din, “The Islamic Trend: The General Position on the Palestinian Cause (1948-1986). Criticism and Presentation”, edited and presented by: Abdullah Fahad Al-Nafisi, In the Islamic Movement: A Future Vision ... Papers in Self-Criticism, Afaq Library for Publishing and Distribution, Kuwait, 1989.
14. Rifaat Ahmed and Omar Al-Shobaki, The Future of Islamic Movements After September 11th, 1st Edition, Dar Al-Fikr, Damascus, 2005.
15. Rifaat Sayed Ahmed, Islamic Movements in Egypt and Iran, 1st Edition, Sinai Publishing, Cairo, 1989.

16. Ziad Abu Amr, The Origins of Political Movements in the Gaza Strip 1948-1967, Dar Al Aswar, Acre, 1987.
17. Ziad Abu Amr, the Islamic Movement in the West Bank and Gaza Strip, Dar Al Aswar, Acre, 1989.
18. Ziad Abu Ghanima, The Islamic Movement and the Question of Palestine, 2nd Edition, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Amman, 1989.
19. Saleh Al-Wardani, The Islamic Movement and the Palestinian Cause, 1st Edition, Eastern House for Printing, Publishing and Distribution , Cairo, 1990.
20. Tariq Al- Mahdawi , The Muslim Brotherhood on the Maneuver Massacres 1928-1986, Azal House for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1986.
21. Aref Al-Aref, The Catastrophe of Palestine and the Missing Paradise 1947-1955, Part 2, Dar Al-Hoda, Beirut, (D - T).
22. Amer Shamakh, the Muslim Brotherhood who are we? ... and what do we want? I-1, Al-Sahwa for Publishing and Distribution, Syria, 2011.
23. Aida Salima, Egypt and the Palestinian Question, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Studies, Publishing and Distribution, Cairo, 1986.
24. Abdul-Ghani Emad, Islamic Movements in the Arab World, Mag 1, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2013.
25. Abd al-Fattah Hassan Dukhan, The Muslim Brotherhood and the Palestine Question in the Twentieth Century, C1, Al-Nour Center for Studies and Distribution, Gaza, 2004.
26. Abdel-Moneim Abdel-Raouf, Farouk was forced to abdicate the throne, Al-Zahraa for Arab Media, Cairo, 1988.
27. Abdullah Azzam, Hamas ... Historical Roots and Pact, Mujahideen Services Office, Peshawar, 1989.
28. Essam Al - Erian , Obstacles to Political Participation in Egypt , Edited by : Azzam Al-Tamimi , In Islamists' Participation in Power , Freedom Organization for the Islamic World and the Democracy Research Center at the University of Westminster , London. ١٩٩٣ ,
29. Adnan Al-Sayed Hussein, The Age of Settlement - Camp David's Politics and its Regional and International Dimensions, Dar Al-Naccache, Beirut, 1979.

30. Ali Al- Jarbawi and others, Palestine and South Lebanon The Battle for Independence and Liberation, Abdul Hameed Shoman Foundation, Amman, 2001.
31. Omar Helmy Al-Ghoul, The Palestinian Transformations 1967-1987, Al-Wesam House for Printing Services, Damascus, 1992.
32. Abdul Rahman Awatef, Egypt and Palestine, The World of Knowledge, Kuwait, 1987.
33. Faraj Fouda, The Missing Truth, The Voice of Truth, Power and Freedom, 2nd Edition, Dar Al Fikr, Cairo, 1988.
34. Kamel Ismail Al-Sharif, The Muslim Brotherhood in the Palestine War, 3rd Edition, Al-Manar Library, Zarqa, 1984.
35. Kamel Al-Sharif, The Muslim Brotherhood in the Palestine War, Al-Manar Library, Cairo, 1994.
36. Muhammad Saeed Al-Ashmawi, Political Islam, 3rd Edition, Sina Publishing, Cairo, 1992.
37. Muhammad Azza Darwaza, The Palestinian Cause in its Various Phases, Palestine Liberation Organization, Department of Information and Culture, Dar Al-Buraq, 1991.
38. Mahmoud Abdel-Halim, The Muslim Brotherhood: Events that Made History ... A Vision From Within (1928-1948), C1, 1st Edition, Dar Al Da`wah, Alexandria, 1978.
39. Nadia Saad Eddin, Political Religious Movements and the Future of the Arab-Israeli Conflict, Arab Science Publishers, Al Jazeera Center for Studies, Doha, 2012.

B - translated books.

1. Edmund Burke and Air Lapidus , Islam, Politics and Social Movements, translated: Mahrous Soliman, 1st Edition, Madbouly Library, Cairo, 2000.
2. Ephraim and Menachem Talmi, A Dictionary of Zionist Terms, Translated by: Barakat Al-Ajrami, Dar Al-Jalil for Palestinian Studies and Research Publishing, Amman, 1988.
3. The Palestine War 47-48 The Official Israeli Novel, translated by: Ahmed Khalifa, Beirut, Institute for Palestine Studies, 1981.
4. Richard B. Michel, The Muslim Brotherhood, translated by: Abd al-Salam Radwan, Madbouly Library, Cairo, 1977.

4- Foreign Books:

1- LoIsA . ARoIAN , The Modern Middle East and North Africa, Macmillan Publishing Company, new york, 1984.

5- Journals.

1. Khaled Younis Al-Khalidi, Efforts of adherents to Islam to liberate Palestine, Al-Qahiya Al-Filastiniyya Magazine, Issue 1, Gaza, June 2010.
2. Ziad Abu Amr, Hamas, Historical and Political Background, Journal of Palestine Studies, Issue 13, Beirut, Winter 1993.
3. Samih Shabib, on the 45th anniversary of the First Arab-Israeli War, Al-Hadaf Magazine, 23rd Year, Issue 1147, Damascus, Sunday, May 16, 1993.
4. Muhammad Sayyid Rassas, "Islamic Fundamentalism: An Attempt to Research Its Determinants", Damascus, An-Nahj, Issue 59, Summer 2000.
5. Hashem Jaafar, Dimensions of the Popular Role in the Nation's Struggle with the Israeli Occupation, Muslim Palestine Magazine, Sixteenth Year, Issue 6, London, June 1988.

6- Encyclopedias and dictionaries.

1. Ahmad Al-Mosulli, Encyclopedia of Islamic Movements in the Arab World, Iran and Turkey, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2004.
2. Khair El-Din Al-Zarkali, Al-Alam, Dictionary of translations of the most famous Arab, Arabist, and Orientalist men and women, Part 2, 2nd Edition, Dar Al-Alam Al-Malayn, Beirut, 2005.
3. Salim Elias, Encyclopedia of Assassinations and Assassination Attempts in the World, Part 8, Middle East Cultural Center, Beirut, 2006.
4. Abdel-Wahab Al-Kayyali and others, The Encyclopedia of Politics, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1994.
5. Abdul Wahab Kayali and

full Zuhairi , encyclopedia political , organization of Arab Studies and Publishing , Beirut .١٩٧٤ ,

6. Yassin Salawati , The Facilitated and Extended Arabic Encyclopedia, Part 7, Arab History Foundation, Beirut, 2001.